رسم مستقبل اليمن

دور الشباب في تحويل النزاعات وبناء السلام

مشروع شراكات

يونيو 2024

Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands

منظمة شباب بلا حدود للتنمية
Youth Without Borders Organization for Development

YPS
التوافق الشبابي للسلام والأمن - اليمن
Youth Peace and Security Pact - Yemen

Civil Alliance for Peace
الائتلاف المدني للسلام

شراكات
SHARAKAT

جدول المحتويات

I. الملخص التنفيذي 2
التوصيات 3
إلى مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن..... 3
II. المقدمة..... 5
III. تحليل السياق..... 6
IV. التحديات 7
1.4 الشباب على الهامش: تداعيات هشاشة الدولة وعدم الاستقرار السياسي 7
1.1.4 هياكل السلطة التقليدية..... 7
2.1.4 عملية سلام مجمدة وغير شاملة..... 8
3.1.4 ضعف سيادة القانون والحوكمة..... 9
4.1.4 تأثير محدود للأحزاب السياسية 10
5.1.4 الطابع العسكري يغلب على الفضاء المدني 10
2.4 مشاركة الشباب في تعزيز السلام في ظل المعاناة الاقتصادية..... 12
3.4 أصوات غير مسموعة: توقف التعليم يحول دون المشاركة المدنية للشباب..... 12
4.4 سد الفجوة: قيود ثقافية تعيق مشاركة الشباب في بناء السلام 13
5.4 أصوات مُهملة: التجاهل الخارجي للشباب اليمني 13
6.4 مسارات السلام: الافتقار لعمليات السلام الشاملة..... 14
V. الفرص..... 15
1.5 تعزيز السلام من الداخل: دور المبادرات المحلية في بناء السلام..... 15
2.5 الشباب وجهود الوساطة..... 15
3.5 اغتنام الفرصة: القيادة الشبابية من خلال الإسهام بخدمة المجتمع..... 17
4.5 تمكين الشباب: الدور الحاسم للمجتمع المدني..... 18
5.5 استكشاف الفرص الجغرافية: توسيع آفاق التقدم..... 19
6.5 التفكير خارج الصندوق: الأنشطة الفنية والرياضية كمساحات إبداعية فعّالة..... 20
7.5 استثمار وسائل التواصل الاجتماعي: فرصة للشباب لتوسيع نطاق التواصل..... 21
8.5 الجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب: بناء الشراكة والتعاون الفعّال من أجل بناء السلام..... 21
9.5 التعليم كمحفز: تمكين الشباب من أجل بناء السلام الفعّال والمستدام..... 22
10.5 التمكين الاقتصادي: إطلاق العنان لإمكانات وطاقات الشباب في بناء السلام..... 23
11.5 النهج متعدد الجوانب..... 24
VI التوصيات..... 25
قائمة المراجع..... 27
عن منظمة شباب بلاحدود للتنمية ومشروع شراكات والمنهجية 30

ملخص تنفيذي:

مما لاشك فيه أن للصراع الدائر في اليمن تأثير مدمر على البلاد، مما يجعل من الأهمية بمكان الاعتراف والاستفادة من إمكانات الشباب والشابات كفاعلين رئيسيين في تعزيز السلام وتحويل النزاعات. علاوة على ذلك، فإن السياق المتغير يُقِر بأن الشباب اليمني ليسوا أفرادًا متضررين من النزاعات أو مسؤولين عنها فحسب، بل بإمكانهم أن يكونوا سباقين في لعب دورًا فاعلًا أيضًا للسلام، مما يسلط الضوء على قدرتهم وجهودهم في حل النزاعات من خلال مساعي بناء السلام. يمكن تأطير موجز السياسات هذا من خلال السؤال التالي: "هل تؤدي عمليات السلام الأكثر شمولًا إلى سلام أكثر استدامة؟ وعلى الرغم من أن هناك مجالًا لمزيد من البحوث والأدلة التي يمكن حشدها من أكثر من 1000 اتفاقية سلام تم توقيعها على مدى العقدين الماضيين،[1] إلا أنه من الواضح أن عمليات السلام الأكثر شمولًا تؤدي إلى نتائج أفضل. وخلُصت الأبحاث التي أجريت في عام 2019 حول إشراك الشباب في عمليات السلام أن هناك آثارًا قصيرة وطويلة الأجل إذا تم إشراك الشباب ومشاركتهم بفعالية.[2]

يقدم القسم الأول من ورقة السياسات هذه لمحة عامة عن الوضع الحالي لمشاركة الشباب في جهود بناء السلام وتحويل النزاع في اليمن، مع تسليط الضوء على التحديات التي تعيق مساهماتهم. وتشمل العوائق ضعف الحوكمة والمؤسسات السياسية والتي تحد من تمثيل الشباب وإشراكهم في عمليات صنع القرار. وقد تم تحديد عملية السلام المجمدة التي تقودها الأمم المتحدة بشكل واضح من قبل مختلف المصادر ضمن مجتمع البحث لورقة السياسات هذه كعائق أمام مشاركة الشباب، والتي تتسم بتعثر المفاوضات واستمرار العنف. وغالبًا ما تحد المعايير الاجتماعية والثقافية والمنظورات والتوقعات التقليدية تجاه أدوار الجنسين من مشاركة الشباب، ولا سيما النساء، في بناء السلام. وعلاوة على ذلك، فإن عدم الاستقرار الاقتصادي وانتشار الفقر على نطاق واسع يجبر الشباب على إعطاء الأولوية لمواجهة متطلباتهم المادية المباشرة مما يؤثر على انخراطهم في المشاركة في أنشطة بناء السلام. وتشارك العديد من منظمات المجتمع المدني والمبادرات التي يقودها الشباب في تقديم المساعدات الإنسانية، وتنظيم الحملات المتعلقة بقضايا مختلفة، وإقامة الفعاليات المحلية (على سبيل المثال: تيدكس تعز - "من الداخل")، وتقديم الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية وتعبيد الطرق وتوفير المياه وغيرها. ومن خلال تلبية هذه الاحتياجات الملحة، تساهم المبادرات الشبابية في تعزيز رفاهية مجتمعاتهم وقدرتها على الصمود بشكل عام.

ويعرض القسم الثاني الفرص الممكنة التي يمكن أن تكون بمثابة نقاط دخول للبرمجة لمشاركة الشباب الفاعلة. يمكن إعادة إيقاظ ممارسات إدارة النزاع القديمة في اليمن لإشراك الشباب في تحويل النزاع. ولدى الشباب فرصة للتركيز على كيفية خدمة مجتمعاتهم بشكل أفضل وكيف يمكن أن يكونوا أكثر فائدة من حيث العمل المجتمعي، مما يمنحهم مصداقية ومكانة موثوقة ليكونوا قادة عامين. تنخرط التحالفات والشبكات التعاونية مثل التحالف المدني للسلام (CAP)، والتوافق الشبابي للسلام والأمن، والتوافق النسائي للسلام والأمن في التواصل مع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن ويمكن أن تنتج آثارًا ملموسة بشكل كبير من خلال هذا التفاعل ويفتح المجال لتصميم وتنفيذ تدخلات معنية بمعالجة قضايا مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي والنزاعات على المياه والموارد الأخرى أو بين الجيران أو الحماية المدنية أو انتهاكات حقوق الإنسان. تُعتبر الفنون والرياضة منصات إبداعية وتوفر فرصًا فريدة للشباب اليمني للتعبير عن أنفسهم وردم الفجوات وتعزيز التفاعلات الإيجابية بين المجتمعات ومختلف الفئات المجتمعية. أيضًا، تقوم هذه الأنشطة بدورها بتوفير مساحات مبتكرة للشباب لتعزيز التماسك الاجتماعي والتعايش والسلام في اليمن. كما يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي والإذاعة والتلفزيون أن تمنح الشباب في أطراف البلاد فرصة التواصل معًا والتحدث معًا وإسماع صوتهم حول رؤاهم، وخلق مجتمعات افتراضية، ورفع مستوى الوعي حول التحديات التي يواجهونها، وحشد الدعم للقضايا التي يهتمون بها. يمكن لمبادرات التمكين الاقتصادي، بما في ذلك التدريب على ريادة الأعمال وتنمية المهارات المهنية وبرامج الإرشاد، أن تخلق بيئات داعمة لتمكين الشباب من المشاركة الفعالة في تشكيل مستقبلهم والمساهمة بشكل إيجابي في خدمة وتطوير مجتمعاتهم. كما أن هناك أهمية كبيرة وأثر بالغ لاتباع نهج متعدد الجوانب. ويعتبِر النهج متعدد الجوانب الشراكات بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص جوهرية لتوفير الدعم الشامل والموارد والإرشاد لتنمية القيادات الشبابية وتعزيز إمكانية تنشئة جيل جديد من القادة الشباب الذين يمتلكون الإمكانات والمرونة وذوي رؤية مما يمكنهم في المساعدة في إحداث تغيير فعال في مجتمعاتهم.

1 ألتيوك، علي؛ غريزلج، إيرين (2019). "نحن هنا: نهج متكامل لعمليات السلام الشاملة للشباب." الشباب والسلام والأمن والشباب 2030.
https://www.un.org/youthenvoy/wp-content/uploads/2019/07/Global-Policy-Paper-Youth-Participation-in-Peace-Processes.pdf
2 ألتيوك، علي؛ غريزلج، إيرين (2019). المرجع السابق.

التوصيات

التوصيات التالية التي وضعها الشباب والشابات في اليمن والتي انبثقت من نتائج البحث موجهة إلى مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة.

إلى مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن:

1. التحاور مع أطراف النزاع للتأكيد على ضرورة إشراك الشباب بفعالية في أي مفاوضات قادمة واستكشاف سبل الضغط من أجل تمثيل أكثر شمولًا.
2. توسيع نطاق التواصل مع شبكات الشباب للتفاعل مع المجتمع على نطاق أوسع وضمان طرح الأولويات والقضايا الرئيسية على طاولة المفاوضات.
3. ينبغي أن يؤدي التخطيط للعدالة الانتقالية إلى تمكين الشباب من لعب دور فعال في تطوير آليات تسعى إلى فهم أفضل للمظالم في اليمن وأن يتعلموا من النزاعات الأخرى من أجل الاندماج في اليمن.

إلى المانحين:

4. إبقاء دعوات التمويل مفتوحة، وعدم إملاء أنشطة محددة، حتى تتمكن المنظمات المحلية من تحديد التحديات في مجتمعاتها المحلية وتصميم برامج موجهة لهذه التحديات. ليس من الضرورة أن يتم الاشتراط في أن تساهم أنشطة المسار الثالث في المسار الأول.
5. تعزيز برامج المسارين الثاني والثالث من أجل دعم الشباب بشكل أكثر فاعلية بما في ذلك الشابات في المساهمة في بناء السلام وتحويل الصراع.
6. تخصيص نسبة مئوية من التمويل للمشاريع لزيادة مشاركة الشباب في أنشطة صنع القرار وبناء السلام، بما في ذلك الشباب من الفئات الضعيفة (النساء والأشخاص ذوي الإعاقة والمهمشين والنازحين داخليًا).

إلى الوكالات التابعة للأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الدولية:

7. إتاحة الفرص للشباب لتبادل الخبرات في مختلف مناطق اليمن مع نظرائهم في البلدان الخارجة من الصراع لتبادل الخبرات والدروس المستفادة. ويمكن أن يشمل ذلك دعم المبادرات والمنظمات التي يقودها الشباب لتوثيق ونشر المعلومات حول ممارسات إدارة النزاعات المحلية في مناطقهم.
8. العمل مع منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب لتصميم برامج التمكين الاقتصادي للشباب في المناطق الريفية ومن المجتمعات المهمشة لمكافحة جهود تجنيد الشباب للانخراط في الصراع. بالإضافة إلى ذلك، وبالشراكة مع منظمات المجتمع المدني المحلية إنشاء منصات شبابية تعزز التواصل مع الشباب وبناء قدراتهم.
9. دعم المبادرات التي يقودها الشباب ومنظمات المجتمع المدني للمساهمة في مجتمعاتهم المحلية لتعزيز القيادة، وأن يصبحوا عوامل للتغيير الإيجابي في مجتمعاتهم المحلية. كذلك هناك أهمية للاستفادة من الفنون والرياضة كقنوات فعالة لبناء التواصل وردم فجوة الانقسامات والمساهمة في التماسك الاجتماعي وكآلية لعلاج الصدمات وتعزيز بناء السلام.
10. دعم منظمات ومبادرات المجتمع المدني التي يقودها الشباب من خلال إشراكهم في تصميم البرامج وجهود بناء القدرات التي تهدف إلى إنشاء قنوات اتصال بين مجتمعاتهم المحلية ومكتب المبعوث الخاص للأمين العام المعني بالشباب والشابات. وينبغي أن يشمل ذلك المشاركة في تصميم الإجراءات الهادفة لإشراك الشباب في فهم واكتساب المعارف والمهارات المتعلقة ببناء السلام، بما في ذلك آليات التشاور وهياكل منظومة الأمم المتحدة وعملياتها والأطر الدولية والمحلية. وينبغي أن يشمل ذلك مهارات تشمل التفاوض والتحليل والتخطيط والدبلوماسية لبناء قدرات الشباب بشكل أفضل للمشاركة في عمليات بناء السلام.

إلى الحكومة والسلطات المحلية اليمنية:

11. إنشاء صندوق لدعم الشباب في كل محافظة تابع لوزارة الشباب والرياضة بحيث يتاح للمبادرات التي يقودها الشباب ومنظمات المجتمع المدني والأفكار المبتكرة الحصول على منح تنافسية. ويُقترح أن تقوم وزارة الشباب والرياضة بتطوير شراكات فعالة مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية لتمويل الصناديق وتقديم الدعم الفني واللوجستي، والتي يمكن أن تشمل برامج بناء قدرات الشباب العاملين في الحكومة والسلطات المحلية لتحسين الأداء والتأثير.

12. استكشاف سبل تعزيز المبادرات المجتمعية التطوعية للشباب للمشاركة في تحسين وتطوير مجتمعاتهم المحلية، وتقديم أفكار مبتكرة للسلطة المحلية. يمكن لمثل هذه الجهود أن تخفف من الأعباء المالية على السلطات المحلية، وفي الوقت نفسه يمكن أن يتم التنسيق مع المجتمع المدني والقطاع الخاص لدعم هذه المبادرات والأفكار.

13. دعم الشباب لتصميم وقيادة برامج بناء السلام التي تعزز مشاركة المجتمع المحلي وتطوير قيادتهم من خلال التعاون مع منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والقطاع الخاص.

إلى منظمات المجتمع المدني اليمنية:

14. بناء شراكات بين منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والنساء، وكذلك مع المنظمات التي تقودها الفئات الضعيفة، لتطوير أنشطة بناء السلام وتحويل الصراع.

15. استخدام منصات التواصل الاجتماعي لتوفير أنشطة تستوعب شريحة واسعة ومتنوعة من الشباب. يجب أن تسعى هذه الأنشطة إلى الوصول إلى قطاعات أوسع من المجتمع، بما في ذلك المناطق الريفية، وربط الشباب داخل اليمن وخارجه. وينبغي أن تعتمد هذه الأنشطة على منصات التواصل الاجتماعي لحشد الجماهير الشبابية للتعبير عن قضاياهم واحتياجاتهم.

16. إنشاء تكتلات أو شبكات لمنظمات المجتمع المدني لدعم المبادرات والمنظمات التي يقودها الشباب للعمل على زيادة فرص الشراكة وبناء القدرات والتي تعزز أنشطة بناء السلام وتحويل النزاع.

17. دعم التعليم المدني والمعرفة المدنية في المواضيع المتعلقة بالسياسة والوساطة وبناء السلام والتي تجمع الشباب من جميع الفئات من خلال مبادرات تساعد في دعم مجتمعاتهم.

18. بالنسبة للشبكات الشبابية وشبكات منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب، يُوصى بأن يعملوا على زيادة معرفتهم بالقطاعات المختلفة والنظام وتفويض مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في اليمن. من خلال ذلك، يستطيعون إنشاء قنوات اتصال مع الجهات الفاعلة ذات الصلة، بهدف المشاركة في بناء السلام عن طريق تعزيز الرؤى والأولويات، ودعم المناصرة وزيادة الوعي حول أي مكون أو اتفاق في عملية السلام.

تهدف ورقة السياسات هذه إلى استكشاف وجهات نظر الشباب والشابات في اليمن حول التحديات والفرص المتاحة لمشاركتهم في بناء السلام وتحويل النزاعات. كما يقدم توصيات مهمة لأصحاب المصلحة الرئيسيين.

والسؤال الرئيسي الذي يؤطر هذا البحث هو "هل تؤدي عمليات السلام الأكثر شمولًا إلى سلام أكثر استدامة؟ على الرغم من وجود مجال للمزيد من الأبحاث والأدلة التي يمكن حشدها من أكثر من 1000 اتفاقية سلام تم توقيعها على مدى العقدين الماضيين،[3] فمن الواضح أن عمليات السلام الأكثر شمولًا تؤدي إلى نتائج أفضل. وتوضح إحدى الدراسات الأخيرة التي استندت إلى مجموعة واسعة من البيانات حول عمليات السلام في الفترة من 1992 إلى 2011، أن مشاركة المرأة تزيد من احتمالية استمرار اتفاقات السلام لفترة أطول.[4] وتسلط الأبحاث الحديثة المتعلقة بإشراك الجهات المدنية الفاعلة في عمليات السلام الضوء على أن هذه الجهود يمكن أن تعزز شفافية مفاوضات السلام، وتعزز الديمقراطية، وتجعل السلام أكثر استدامة.[5] الدراسات الأخيرة التي أُجريت عام 2019 حول إشراك الشباب في عمليات السلام، توصلت إلى وجود تأثيرات قصيرة وطويلة المدى عندما يتم تضمين الشباب ومشاركتهم بشكل فاعل في عمليات السلام.[6] وكما ذكر الباحثون في هذه الدراسات، "من الأهم أن يكون الشباب قريبين من اتفاقات السلام داخل غرفة المفاوضات، لما له أثر على الحراك الشبابي خارج الغرفة. من الأفضل التعرف على قوة وتأثير الشباب في الاحتجاجات الشعبية أو الحراك عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل السلام، وهو نهج يجري استكشافه لزيادة شرعية وملكية الشباب في عمليات السلام." [7]

وعلى الرغم من هذه الملاحظة، يستمر الشباب اليمني في السعي الحثيث نحو السلام وحل النزاعات، حيث يطالبون بشكل مفهوم بأن يتم إدراجهم في العملية الرسمية للسلام التي تقودها الأمم المتحدة. إلا أنهم في الوقت ذاته لا ينتظرون تحقيق تلك التقدمات. تشير ورقة السياسات هذه إلى أن الشباب والشابات في اليمن هم بناة سلام نشطون، يعملون على تحويل النزاعات في مجتمعاتهم على جميع المستويات، ويتولون أدوارًا إيجابية ويصبحون قادة أقوياء وأكفاء وذوي خبرة. إنهم مستقبل اليمن ويتحلون بالاستعداد والطموح للارتقاء إلى هذه المهمة.

3 ألتيوك، علي؛ غريزلج، إيرين (2019). "نحن هنا: نهج متكامل لعمليات السلام الشاملة للشباب." الشباب والسلام والأمن والشباب 2030.

4 Paffenholtz، Thania (2015 ؛ ö Süllebahäin، Andrea ؛ O'Reilly، Marie). "إعادة تصور صنع السلام: أدوار المرأة في عمليات السلام. المعهد الدولي للسلام.
https://www.ipinst.org/wp-content/uploads/2015/06/IPI-E-pub-Reimagining-Peacemaking.pdf

5 إيشمان، ناثانيل ؛ نيلسون، ديزيري (2022). "معا بشكل أفضل ؟ تنسيق المجتمع المدني خلال مفاوضات السلام." التعاون والصراع، المجلد 58، العدد 1، ص 60-42.

6 ألتيوك، علي؛ غريزلج، إيرين (2019). "نحن هنا: نهج متكامل لعمليات السلام الشاملة للشباب." الشباب والسلام والأمن والشباب 2030.

7 ألتيوك، علي؛ غريزلج، إيرين (2019). المرجع السابق.

إن تاريخ الصراعات في اليمن مترسخ بعمق نظرًا للموقع الجغرافي الاستراتيجي للبلاد وتأثير القوى الخارجية على مر القرون. فقد كانت اليمن مفترقًا للجيوش والغزوات، من الغزو الروماني الفاشل في 26 قبل الميلاد إلى سيطرة الإمبراطورية البريطانية على عدن والمناطق النائية منذُ عام 1839 حتى 1963. توجد في اليمن موارد استراتيجية وممرات تجارية حيوية جعلتها هدفًا مرغوبًا للقوى الدولية والإقليمية. وفي كثير من الأحيان، تسعى هذه القوى للتأثير من خلال إنشاء ودعم فصائل مسلحة محلية، مما يؤدي إلى اندلاع الحروب وتدمير واسع النطاق في البلاد. وللأسف، يقوم الزعماء المحليون أنفسهم في بعض الأحيان بالتلاعب بالقوى الخارجية، مما يؤدي إلى ارتكاب أخطاء سياسية فادحة والوقوع ضحية لتقلبات الأوضاع السياسية. وهذا يسهم في دورة الصراع وعدم الاستقرار التي عانت منها اليمن لعدة أجيال. كانت النتائج المترتبة على هذه الصراعات مدمرة بالنسبة للشعب اليمني، مع نزوح واسع النطاق وفقدان الأرواح وتدمير البنية التحتية. ومع ذلك هناك جهود تسعى لتحقيق السلام والاستقرار، بمشاركة طيف واسع من الفاعلين على المستوى الدولي والمحلي، إلا أن الطريق نحو السلام الشامل والمستدام لا يزال صعبًا.

يواجه الشباب في اليمن مجموعة من التحديات للمشاركة في بناء السلام والمساهمة في تحويل النزاع. فغالبًا ما يتورط الشباب في النزاع، كمقاتلين وضحايا، ويقبعون في الظل أو يعانون من واقع التجنيد من قبل الجهات المسلحة. أما الشابات فيعانين كأخوات وبنات وزوجات صغيرات وأرامل لأزواجهن الرجال، وغالبًا ما يقمن بتولي الأمور المعيشية لأسرهن ويبحثن عن سبل لكسب الدخل من أجل البقاء على قيد الحياة. منذ عام 2015 وحتى بداية عام 2022، كانت تكلفة الصراع في اليمن هائلة على الصعيد البشري. ووفقًا لتقديرات الأمم المتحدة، يقدر عدد الوفيات بنحو 377 ألف حالة، ومن بين هؤلاء، يشكل الجوع ونقص الرعاية الصحية والمياه غير الآمنة أسبابًا لنحو 60٪ من الوفيات.[8] هذه الأرقام المروعة تعكس الواقع المأساوي الذي يعيشه اليمنيون بسبب الحرب المستمرة في البلاد.

ويُنظر إلى الشباب في بعض الأحيان بنظرة سلبية، على أنهم متهورون وعديمو الصبر ويساهمون في زيادة العبء المالي والاجتماعي لعمليات القتل الثأرية في المناطق القبلية. ويمكن أن تؤدي هذه الثأرات إلى دورات عنف متوارثة عبر الأجيال، كما أن عبء الدية[9] على الأسرة والمجتمع والقبيلة كبير، حيث يقع عبء الثأر في كثير من الأحيان على عاتق الشباب. وكما يقول المثل في مأرب: "غدًا ستكون حديث النساء في المجتمع إذا لم تأخذ بثأرك." وفي حين أن الشباب غالبًا ما يكونون متورطين في دائرة العنف، إلا أنهم أيضًا ضحاياه، حيث يعانون من ضياع فرص التعليم والكسب، ويدفع بعضهم الثمن النهائي بحياته.

لقد لعب الشباب والشابات دورًا قياديًا في انتفاضة ما سُمي بالربيع العربي في اليمن والتي أدت إلى سقوط حُكم علي عبد الله صالح. ومع ذلك، تم استبعادهم في الاتفاق الذي توسطت فيه دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة في عام 2011 وحكومة الوفاق اللاحقة.[10] ومن الجدير بالذكر أن الشباب والشابات كانوا قادة فاعلين في مؤتمر الحوار الوطني، بما في ذلك الشباب المستقلين الغير منتمين إلى أحزاب سياسية، وقد أسفرت مشاركتهم عن نتائج إيجابية قادرة على تحسين وضعهم بشكل فعال.[11] ومع ذلك، وبعد هذه العملية التشاورية الشاملة، فرضت قوة السلاح نفسها على البلاد. وفي حين يُلقي بعض اليمنيين باللوم على الشباب في التسبب في دخول البلاد حقبة من عدم الاستقرار والصراع، إلا أن التدهور إلى الحرب والمعاناة والحاجة الإنسانية الهائلة لا يمكن أن يلقى باللائمة على الشباب، حيث ساهم عدة أطراف في نشوب الأزمة الحالية بما في ذلك الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية.

8 هنا، تايلور؛ بول، ديفيد ك؛ موير، جوناثان د. (2021). "تقييم تأثير الحرب في اليمن: مسارات للتعافي." مركز فريدريك س. باردي للعقود الآجلة الدولية، كلية الدراسات الدولية بجامعة دنفر جوزيف كوربل، لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن.

9 الدية، هي تعويض مالي يُدفع للمجني عليه أو لورثته من قبل الطرف الذي تسبب في الإصابة الجسدية، وهي ممارسة قانونية إسلامية متبعة في العديد من البلدان الإسلامية كشكل من أشكال التأمين الاجتماعي. وفي اليمن، يتم تعديل معدل الدية بشكل دوري لمراعاة التضخم في العملة، ويعتمد المبلغ المدفوع على الظروف المحيطة بالوفاة أو الإصابة، وعلى مواصفات الضحية.

10 الوزير، أطياف (2013). "شباب اليمن المستقل ودورهم في مؤتمر الحوار الوطني: إحداث تغيير في الثقافة السياسية"، تعليقات حزب العمال الاشتراكي، Stiftung Wissenschaft und Politik، ص. 1.

11 الأكحلي، رأفت (2014). "ما حصل عليه شباب اليمن من مؤتمر الحوار الوطني"، المجلس الأطلسي.

واجهت عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة منذ بداية النزاع الحالي في عام 2015 صعوبات في إيجاد طريق للمضي قدمًا والتوصل إلى تسوية مع أطراف النزاع والجهات الفاعلة الإقليمية. وقد شهدت هذه العملية استبعاد الشباب والشابات والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة المدنيين الآخرين في اليمن من مفاوضات المسار الأول. في السنوات الأخيرة، بينما اضطلع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن بدور قيادي متزايد في السعي للحصول على مدخلات من الشباب، على الرغم من أن هذه الآليات ظلت غير رسمية مع غياب الهياكل التمثيلية للشباب.[12]

وعلى الرغم من هذا السياق التاريخي والمعاصر، فإن الشباب ليسوا مجرد وقود للصراع، بل هم أيضًا عوامل للتغيير الإيجابي في أسرهم وقبائلهم ومجتمعاتهم المحلية وبلادهم. وقد سعى الشباب والشابات من خلال عدد لا يُحصى من الطرق للمساهمة في بناء السلام وتحويل النزاع. وسوف تستعرض ورقة السياسات هذه التحديات والإسهامات وتسعى إلى تقديم توصيات حول كيفية دعم قيادة الشباب في بناء السلام وتحويل النزاعات.

التحديات

1.4 الشباب على الهامش: تداعيات هشاشة الدولة وعدم الاستقرار السياسي

في رحلة اليمن المضطربة نحو السلام، غالبًا ما يتحتم على الشباب مواجهة تحديات عدم الاستقرار وهشاشة الدولة. وفي ظل الانقسامات السياسية والنزاعات المسلحة التي تعصف بالبلاد، يجد الشباب أنفسهم على الهامش، يتنقلون في مشهد معقد، محاولين المساهمة في جهود بناء السلام.

1.1.4 هياكل السلطة التقليدية

تشكل هياكل السلطة التقليدية عقبات كبيرة أمام مشاركة الشباب في اليمن. فغالبًا ما تؤدي هذه الهياكل المتجذرة في النظم الأبوية والهرمية إلى تهميش الشباب واستبعادهم من عمليات صنع القرار ومواقع النفوذ، مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على المشاركة في عمليات مفاوضات بناء السلام.[13] إن المعايير والقيم الراسخة المرتبطة بهياكل السلطة هذه تعطي الأولوية لأصوات ووجهات نظر الأجيال الأكبر سنًا، مما يقوض قدرة الشباب وإسهاماتهم.[14] ويعني هذا الإقصاء أن الشباب "يشاركون فقط في بعض الأنشطة المحدودة، ولا يشاركون في صياغة السياسات واللوائح السياسية."[15] وبالتالي، فإن التمثيل المحدود وعدم الوصول إلى الموارد والفرص يُديم تهميش الشباب.[16] على الرغم من أننا قد نرى بعض الشباب والشابات يشاركون في بعض الأنشطة وفي مراكز قيادية، إلا أن هؤلاء - كما نوه أحد من تم مقابلتهم- "أبناء الحرس القديم، ويشغلون مناصب متوارثة، ولم يفوزوا بها على أساس الاستحقاق."[17]

> "هناك نقص في السبل المتاحة للشباب. وعند الحديث عن إشراك الشباب في جهود بناء السلام وتحويل النزاع يتطلب الكثير من التفكير! هذه طريقة غريبة في التعاطي مع مسألة إشراك الشباب، وهي غير صحيحة في سياق مثل اليمن مع ضعف سيادة القانون والحكم الرشيد. كيف يمكن للشباب التأثير على البرلمان في ظل عدم وجود برلمان. وفي غياب الأنظمة، فإن التفكير الخطي في إشراك الشباب لا طائل من ورائه."
>
> **مقابلة معمقة، منظمة غير حكومية دولية، أخصائي فني يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024**

12 منظمة شباب بلاحدود للتنمية وانترييس (2022). "رؤية الشباب لبناء السلام في اليمن".
13 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني دولية، مدير برامج، ذكر، 2 أبريل/نيسان 2024.
14 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني محلية، ضابط مشاريع، ذكر، 27 مارس/آذار 2024.
15 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.
16 الجند، توفيق (2021). "ليست حربنا: رؤية للسلام من الشباب اليمني والمجتمع المدني"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.
17 مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024.

تحد التسلسلات الهرمية الجامدة وديناميكيات السلطة التقليدية من قدرة الشباب على المساهمة بأفكارهم ومهاراتهم وطاقاتهم في مبادرات بناء السلام. ويتطلب تعزيز تمثيل الشباب تفكيك هياكل السلطة التقليدية، وتعزيز الحوار بين الأجيال، وخلق مساحات تُقدّر وتدمج وجهات النظر والتجارب المتنوعة للشباب[18] في اليمن. وأشار أحد الشباب في جلسة نقاش بؤرية إلى أن "الجيل القديم (الأكبر سنًا) لا يمكن أن يفسح المجال للشباب، فهم متمسكون بمصالحهم خاصة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية."[19] كما ورد في "تقرير تنمية الشباب اليمني"، كانت الأمم المتحدة في طليعة جهود بناء السلام في اليمن، لكن التقدم كان بطيئًا بسبب الاعتماد المفرط على مؤسسات الدولة والتي تعاني من اختلالات جمة وعدم شمولية الجهود في إدماج جميع الأصوات بما فيها الفئات المهمشة التي تعكس الوضع على الأرض.[20]

2.1.4 عملية سلام مجمدة وغير شاملة

أكد المشاركون في هذا البحث أن عدم تمثيل الشباب في محادثات السلام يشكل تهديدًا لشرعية واستدامة عملية السلام نفسها.[21] فالشباب، الذين يشكلون نسبة كبيرة من سكان اليمن، يمتلكون وجهات نظر جديدة وأفكارًا مبتكرة وفهمًا عميقًا للقضايا التي تؤثر على مجتمعاتهم. وفي استطلاع لرأي الشباب عبر الإنترنت، وافق 51% من الشباب تمامًا على ضرورة خلق فرصهم الخاصة للمساهمة. وهذا يشير إلى أن الشباب يعتبرون أنفسهم مكونات فاعلة مهمة في تحقيق التغيير الإيجابي. عندما سألنا الشباب عما إذا كانوا يشعرون أنه ينبغي عليهم أن يلعبوا دورًا قياديًا في بناء السلام وتحويل النزاع، وافق 87% منهم. ويوضح الجدول (أ) أدناه أن الشباب والشابات من جميع الأطياف يتفقون تمامًا على أن لديهم دورًا مهمًا يجب أن يقوموا به.

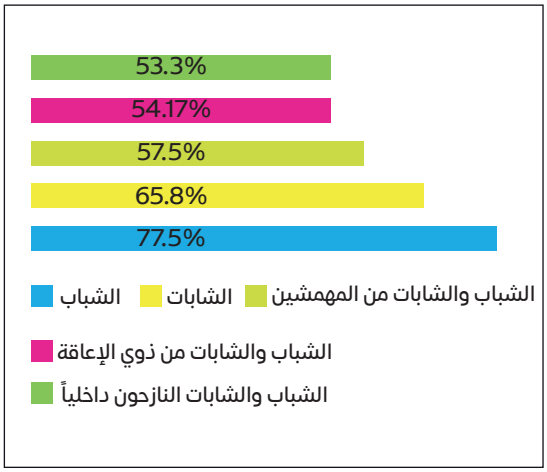

جدول (أ) دور الشباب والشابات من جميع الفئات في بناء السلام وتحويل النزاع

ووفقًا لنتائج الاستطلاع على الإنترنت الملخصة في الجدول (أ) أعلاه، يتضح أن فئات مختلفة من الشباب ينظر إليها على أن لها أدوارًا مهمة في بناء السلام وتحويل النزاع، على الرغم من أن الشباب من الرجال والنساء النازحين داخليًا والشباب والشابات من ذوي الإعاقة ينظر إليهم بنسبة أقل مقارنة ببقية المجموعات الشبابية من الفئات الأخرى (53% و 54% على التوالي). وعلاوة على ذلك، أشار أحد المؤلفين إلى أنه بسبب استبعاد الشباب من عملية السلام يتم تجاهل رؤى قيّمة وحلول محتملة، مما يضر في نهاية المطاف بفعالية وشمولية جهود بناء السلام.[22] كما أن الهياكل القائمة في الحياة العامة لا تدعو النساء والشباب للقيام بأدوار قيادية، "فتجد الشباب في الحركات المسلحة من حيث العمر، لكنهم لا يدركون مفاهيم ومعارف تمكين الشباب،" كما عبر أحد المشاركين في إحدى المقابلات.[23] وبحسب البيان الختامي الصادر عن مؤتمر الشباب اليمني لبناء السلام أكد المشاركون في المؤتمر على ضرورة تعزيز دورهم في عملية بناء السلام وصنع القرار في مختلف مراحله ومستوياته، وإشراكهم ضمن وفود التفاوض وفي عملية بناء السلام.[24]

> "تشهد عملية صنع القرار في اليمن احتكاراً للمناصب القيادية والسياسية من قبل كبار السن، مما يحد من فرص الشباب في الوصول إلى تلك المناصب."
> **مشارك في جلسة نقاش بؤرية، أعضاء شباب في الأحزاب السياسية في تعز، ذكر، 26 فبراير/شباط 2024**

18 جلسة نقاش بؤرية، ناشطين شباب في المهجر، اونلاين، 27 مارس/آذار 2024.
19 جلسة نقاش بؤرية، المرجع السابق.
20 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2021). "التقرير النهائي: دراسة تنمية الشباب اليمني"، مشروع الشرق الأوسط للتعليم والبحث والتدريب والدعم.
21 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات للكوادر الشبابية في الحكومة، وجاهية، 28 فبراير/شباط 2024.
22 الجند، توفيق (2021). "ليست حربنا: رؤية للسلام من الشباب اليمني والمجتمع المدني"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.
23 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيسة المنظمة، أنثى، 19 مارس/آذار 2024.
24 مؤتمر شباب اليمن لبناء السلام، والذي نظمته على مدى ثلاثة أيام مؤسسة تنمية القيادات الشابة بالتعاون مع منظمة شباب بلاحدود للتنمية بالشراكة مع تحالف نساء مجموعة التسعة وبدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبمشاركة واسعة من الشباب والشابات من داخل وخارج اليمن، وحضور فاعل لصانعي القرار على المستوى الدولي. https://www.yldf.org/news/5

3.1.4 ضعف سيادة القانون والحوكمة

> "لا يوجد نص دستوري واضح يدعم مشاركة الشباب في صنع القرار، مما يساهم في عدم وجود إطار قانوني يحمي حقوقهم ويعزز دورهم."
>
> **مُشارِكة في جلسة نقاش بؤرية، أعضاء شباب في الأحزاب السياسية في تعز، 26 فبراير/شباط 2024**

إن غياب سياق قانوني فعال وعدم وجود نظام حوكمة يخلق حالة من عدم اليقين والغموض، مما يجعل من الصعب على الشباب الانخراط والارتقاء والمشاركة بفعالية.[25] كما أن تجزؤ السلطة وعدم وجود حكومة موحدة في ظل النزاع يحد من القنوات الرسمية لمشاركة الشباب في الأدوار القيادية وعمليات صنع القرار.[26] وعلاوة على ذلك، فإن أنظمة الحوكمة الضعيفة التي تتسم بالفساد وانعدام الشفافية وعدم الكفاءة تؤدي إلى انهيار الثقة في المؤسسات.[27] ويؤدي انعدام الثقة إلى تثبيط الشباب عن المشاركة بفعالية في جهود بناء السلام، حيث يرون أن أصواتهم ومساهماتهم لا تحظى بالتقدير أو يتم تجاهلها. وبالتالي، ينظر الشباب إلى السياق السياسي في البلاد على أنه غير فعال وغير مجدٍ وفاسد، مما يؤدي إلى انعدام الدافع للمشاركة في العمليات السياسية.[28]

وفي استطلاع الرأي عبر الإنترنت، أعرب 78% من الشباب عن إستبعادهم من المشاركة بسبب عدم وجود قوانين وسياسات ولوائح واضحة تُعنى بمشاركة الشباب بشكل محدد.[29] إن عدم وجود سياسات عامة جيدة التصميم تدعم الشباب يعتبر عائقًا جادًا أمام مشاركتهم في النشاطات المجتمعية والوطنية.[30] وأشارت بعض المجموعات الشبابية التي تم استشارتها في جلسات النقاش البؤرية إلى ضرورة وجود إطار قانوني شامل وتشريعات مخصصة تعترف بحقوق الشباب وتحميها بشكل كاف، وتضمن مشاركتهم الفعّالة في عملية صنع القرار.[31] وكما ورد في مقابلة مع أحد الاستشاريين الوطنيين في مجال السياسات العامة، فقد تمت مراجعة لوائح وزارة الشباب والرياضة وبعض الاستراتيجيات الوطنية من البرامج الحكومية في التسعينيات من أجل تحديد مدى اهتمام الحكومة بالشباب.[32] وكانت نتائج المراجعة، على حد تعبير الاستشاري، "مخيبة للآمال للأسف." فالشباب، على حد تعبيره، "تم تجاهلهم"، وهو ما يفسر تجاهل النخب السياسية لشريحة مهمة مثل الشباب.[33]

4.1.4 تأثير محدود للأحزاب السياسية

في خضم المشهد السياسي المعقد في اليمن وغياب الأحزاب السياسية القوية والتي تتميز بالشمولية، يواجه الشباب عوائق في الوصول إلى منصات والتي يمكنهم من خلالها إيصال أصواتهم والحصول على سبل لمشاركتهم الفعالة في مساعي بناء السلام.[34] ويفسر هذا الطموح جزئيًا بأن مثل هذه المؤسسات السياسية، مهما كانت غير فعالة، هي وسيلة لأفراد من الفئات المهمشة للارتقاء إلى مناصب قيادية. فالطريقة الوحيدة التي حصلت فيها المرأة اليمنية على منصب وزيرة وسفيرة وحصلت على مقعد على طاولة المفاوضات في النزاع الحالي كانت من خلال الصعود في صفوف الأحزاب السياسية.

25 مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024.
26 مقابلة معمقة، وكالة تابعة للأمم المتحدة، محلل برامج يمني، ذكر، 17 مارس/آذار 2024.
27 الجند، توفيق (2021). "ليست حربنا: رؤية للسلام من الشباب اليمني والمجتمع المدني"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.
28 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية في المهجر، رئيسة المنظمة، أنثى، 21 مارس/آذار 2024.
29 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات شباب لإدارات التنمية في المحافظات، وزارة الشباب والرياضة وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.
30 مقابلة معمقة، استشاري، محلل سياسات وباحث، ذكر، 13 مارس/آذار 2024.
31 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات للكوادر الشبابية في الحكومة، وجاهية، 28 فبراير/شباط 2024.
32 مقابلة معمقة، استشاري، محلل سياسات وباحث، ذكر، 13 مارس/آذار 2024.
33 مقابلة معمقة، وكالة تابعة للأمم المتحدة، محلل برامج يمني، ذكر، 17 مارس/آذار 2024.
34 جلسة نقاش بؤرية، ناشطين شباب في المهجر، اونلاين، 27 مارس/آذار 2024.

ووفقًا للاستطلاع الذي أُجري عبر الإنترنت، أعرب 78% من المشاركين عن أن الأحزاب السياسية لا توفر أي دور للشباب، وقال 65% منهم أن أطراف النزاع والجماعات المسلحة لا تريد إشراك الشباب في بناء السلام وتحويل النزاع. وسلط أحد المشاركين في جلسة نقاش بؤرية الضوء على أن "الرهانات السياسية وتقسيم السلطة بين أطراف النزاع هي أحد الأسباب الرئيسية لتهميش الشباب."[35] إلى جانب ذلك، تسود فجوة في التواصل بين الأجيال بين القيادات الأكبر سنًا المنتمية للأحزاب وقاعدة الشباب المنتمين لنفس الأحزاب.[36] وفي حين يمكن القول أن الأحزاب السياسية اليمنية لطالما عانت من نقاط ضعف، إلا أنه من الواضح أن الوضع الحالي يمثل الحضيض منذ الوحدة اليمنية وصدور القانون رقم 66 لعام 1991 بشأن "الأحزاب والتنظيمات السياسية". وقد أدى هذا الوضع إلى اهتزاز ثقة العامة في الأحزاب السياسية وامتد إلى اعتبار الشباب أن الأحزاب السياسية غير فعالة وفاسدة ومنفصلة عن احتياجاتهم وتطلعاتهم.[37] ومع ذلك، فإن الشباب "لا يزالون مهتمين بشكل عام بالسياسة ولا يزالون يرون أن المشاركة في صنع القرار مهمة لبناء يمن ينعم بالسلام وشامل للجميع."[38] ومع ذلك، فإن المشكلة تكمن في أن الأحزاب السياسية تقوم حتى الآن بتجنيد الشباب لتحقيق مكاسب سياسية دون تمكينهم من المساهمة بحرية.[39] وقد أشار أحد المشاركين في إحدى جلسات النقاش البؤرية إلى أنه "يتم تكليفنا بأدوار سياسية محدودة للقيام بها"،[40] وهو ما يتعارض تمامًا مع التمكين السياسي.[41]

5.1.4 الطابع العسكري يغلب على الفضاء المدني

> "أثناء النزاع، فإن العائق الرئيسي أمام أنشطة بناء السلام بالنسبة للشباب هو عدم وجود مساحة كافية للعمل غير المسلح. فأصوات الرصاص أعلى. سواء بالنسبة للشباب أو للناشطين السياسيين بشكل عام، هناك تضييق مستمر لأي عمل مدني يحمل طابع سياسي."
> مقابلة معمقة، جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024

يواجه المجتمع المدني في اليمن في ظل الصراع الدائر في اليمن انتهاكات تعسفية خارجة عن القانون، وهي نتيجة لعمليات سياسية وفئوية وجغرافية تقوم بها الفصائل المتحاربة في المناطق التي تخضع لسيطرتها.[42] طغيان الطابع العسكري وامتداد النزاع إلى المساحات المدنية في اليمن يحد من حرية التعبير والتجمهر للعمل المدني من قبل الشباب، ويخلق بيئة تخنق وتثبط انخراطهم في الأنشطة السلمية لبناء السلام،[43] لا سيما بالنسبة للفئات الضعيفة.[44] وقد أعرب الشباب المشاركون في إحدى جلسات النقاش البؤرية عن تخوفهم من التصنيفات التي قد تؤدي إلى استهدافهم بشكل تعسفي أو اعتقالهم أو سجنهم، "إذا قلنا شيئًا فلن نعود إلى منازلنا لأن قوات الجيش/الشرطة ستأتي لأخذنا."[45]

35 جلسة بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
36 قاسم، علاء (2013). "خمسة عوائق أمام مشاركة الشباب واتخاذ القرار والقيادة في الأحزاب السياسية في اليمن"، سيفروورلد وريزونيت! اليمن.
37 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني محلية، ضابط مشاريع، ذكر، 27 مارس/آذار 2024.
38 الخليدي، ماجد؛ الجداوي، يزيد؛ نيفنز، كيت (2020). "دور الشباب في بناء السلام في اليمن". مؤسسة كارنيجي. https://carpo-bonn.org/wp-content/uploads/2020/04/car-po_brief_17_27-04-20_EN.pdf
39 http://www.felixnews.com/news-5052.html
40 جلسة بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
41 مقابلة معمقة، منصة شبابية، ضابط متابعة وتقييم، ذكر، 2 أبريل/نيسان 2024.
42 مواطنة لحقوق الإنسان (2023). "فضاء المجتمع المدني: ديناميكيات القمع والتحديات - دراسة ميدانية عن فضاء المجتمع المدني في اليمن خلال فترة الصراع (2014 - 2023).
43 جلسة بؤرية، ممثلين وممثلات لمنظمات المجتمع المدني اليمنية التي يقودها الشباب/الشابات، اونلاين، 21 مارس/آذار 2024.
44 "قضية صنع سلام أكثر شمولًا وفعالية في اليمن" (2021)، مجموعة الأزمات الدولية.
https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen/case-more-inclusive-and-more-effective
45 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات شباب لإدارات التنمية الشبابية في المحافظات، وزارة الشباب والرياضة، وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.
2024.

إن انخراط الشباب الذين يعيشون في مناطق قريبة من الخطوط الأمامية في أنشطة بناء السلام يعرضهم للخطر، وإذا أرادوا الحفاظ على سبل عيشهم فلا يمكنهم المخاطرة بذلك.[46] وتشكل العوائق مثل الطرق المغلقة صعوبات أمام الشباب الناشطين في بناء السلام في التنقل بحرية وأمان بين المناطق، حيث يتعرضون للترهيب والانتقام وحتى الاختطاف.[47]

وتكرر ذلك في المقابلات ونتائج الاستطلاع عبر الإنترنت حيث أعرب 72% من المشاركين عن أن أطراف النزاع والجماعات المسلحة تستغل الشباب ليصبحوا وقودًا للنزاع بدلًا من أن يكونوا عناصر نشطة في أي مشاركة مدنية.[48] وأشارت إحدى المُشارِكات في إحدى جلسات النقاش البؤرية إلى أن "الوضع الاقتصادي يجعل الشباب ينخرطون في الجبهات بسبب التمويل الكبير للحرب على حساب أي فعاليات ثقافية أو مدنية أخرى، فلا توجد مصادر دخل للشباب سوى الانجرار إلى والانخراط في الصراع."[49] إن العسكرة المتفشية للحياة اليومية في اليمن خلقت بيئة يتم فيها قمع النشاط السياسي وتقييده بشكل كبير.

> "هناك مساحة أكبر بكثير على الجانب الحكومي للعمل المدني، لكن الحكومة ليس لديها هياكل للمجتمعات المحلية للمشاركة فيها. أيضًا، إحدى المشاكل التي رأيناها هي فرضية عدم وجود شباب مستقلين."
>
> **مقابلة معمقة، الأمم المتحدة، موظف دولي، ذكر، 17 مارس/آذار 2024**

ولإجراء مقارنة جغرافية موجزة، ففي المناطق الخاضعة لسُلُطات الأمر الواقع في صنعاء تفرض قيود صارمة، لا سيما على النساء، ويتم قمع أي أنشطة مدنية قبل حتى أن تبدأ وترى النور.[50] بالإضافة إلى ذلك، فإن دور العديد من المنظمات الدولية سلبي بسبب خضوعها لسلطة الأمر الواقع هناك ومُقيّدة تمامًا للاستثمار في مشاركة الشباب في عمليات بناء السلام وصنع القرار.[51] أما في المناطق التي يسيطر عليها المجلس الانتقالي الجنوبي، فهي ليست مقيدة بنفس القدر، على الرغم من أنه وفقًا لأحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم تم اتخاذ بعض الخطوات للحد من المشاركة المدنية في عدن.[52] بينما في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية، "يبدو أن الحكومة ليس لديها القدرة الحقيقية على التدخل وفعل أي شيء."[53] وثمة مشكلة أخرى تتمثل في أن أطراف النزاع تفتقر إلى المشاركة مع المجتمع، "عندما نلتقي بالنساء والشباب في عدن، فإنهم يريدون من مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن أن يحل الأمور، حيث أن هناك غيابًا لوجود حكومة موحدة."[54] وذكر أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أن تعز هي واحدة من المناطق القليلة التي لا يزال فيها مساحة للنشاط المدني من قِبَل مختلف الأحزاب السياسية والصحفيين والناشطين والمتظاهرين ومنظمات المجتمع المدني. ومضى الشخص أيضًا في توضيح أن هناك مساحة محدودة أكثر لمشاركة الشباب في مأرب حيث أن ثقافة المشاركة المدنية تُعتبر ناشئة هناك، بالإضافة إلى أنها في بيئة صعبة مع تدفق أعداد كبيرة من النازحين، فضلًا عن كونها على الخطوط الأمامية للنزاع، وفي حضرموت هناك بعض المساحة، ولكن في المكلا غالبًا ما يتم إحباط أي محاولة على الفور.[55]

46 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.
47 مقابلة معمقة، المرجع السابق
48 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني محلية، ضابط مشاريع، ذكر، 27 مارس/آذار 2024.
49 جلسة بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار
50 مقابلة معمقة مع جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024.
51 مقابلة معمقة، استشاري خاص ببرامج الشباب وتحليل النزاع وبناء السلام، ذكر، 14 مارس/آذار 2024.
52 مقابلة معمقة مع وكالة تابعة للأمم المتحدة، موظف دولي، ذكر، 17 مارس/آذار 2024.
53 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
54 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
55 مقابلة معمقة مع جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024.

2.4 مشاركة الشباب في تعزيز السلام في ظل المعاناة الاقتصادية

في اليمن، تواجه الشباب صعوبات كبيرة في المشاركة في جهود بناء السلام بسبب المعاناة الاقتصادية الكبيرة[56] الموارد المحدودة، وارتفاع معدلات البطالة، وصعوبة الوصول إلى التعليم وتطوير المهارات، والانعدام الأمني وعدم الاستقرار الناجم عن التحديات الاقتصادية، كلها تشكل عقبات كبيرة. وكما أشار أحد المشاركين في المقابلات، فإن "كسب الرزق لعائلاتهم أمر ضروري وفي بعض الأحيان يمثل عائقًا لمساهمة الشباب في بناء السلام."[57] "لا تحد هذه العقبات من قدرة الشباب والشابات على بدء مبادرات بناء السلام واستدامتها فحسب، بل تصرف انتباههم وطاقاتهم أيضًا بعيدًا عن المشاركة الفعالة في الجهود الرامية إلى تعزيز المصالحة والتماسك المجتمعي وحل النزاعات.[58] علاوة على ذلك، تجد الحكومة نفسها عاجزة أمام توفير فرص عمل أو استثمارات كافية لإشراك الشباب والشابات في أي أنشطة مدنية.[59] ومن بين الشباب المشاركين في الاستطلاع، قال 72.5% إن جهودهم في كسب الدخل للمساهمة في تمويل أسرهم تحول دون المشاركة في بناء السلام والأنشطة المدنية الأخرى. ويُنظر إلى الهشاشة الاقتصادية للبلاد على أنها مصدر قلق كبير للشباب ولها آثار بعيدة المدى، فضلًا عن الافتقار إلى التعليم والوعي بالعمليات الديمقراطية، مما يجعلهم عرضة للتجنيد من قبل مختلف الفصائل المشاركة في النزاع.[60] علاوة على ذلك، فإن كونهم عاطلين عن العمل يقوض إحساسهم بالقدرة على العمل والتحفيز، حيث أنهم يكافحون لأجل إيجاد سُبُل للنمو الشخصي والمهني.

كما أن هناك انعكاسات نفسية عميقة على الشباب والشابات بسبب البطالة واستمرار الصراع، مما يؤدي إلى انخفاض تقديرهم لذواتهم، واضطراب التفاعلات الاجتماعية، وتوتر العلاقات، وتدهور الرفاهية العامة.[61] وقد أدت ندرة فرص العمل إلى الشعور بالانحصار والضيق والقلق واليأس لدى شريحة كبيرة من الشباب والشابات.[62] في يناير 2024، قدرت منظمة الصحة العالمية في اليمن أن ربع سكان البلاد يعانون من الصدمات النفسية والإجهاد الناجم عن الصراع الدائر، في ظل وجود خيارات محدودة للغاية للعلاج.[63]

3.4 أصوات غير مسموعة: توقف التعليم يحول دون المشاركة المدنية للشباب

أحد العوائق والتي لازالت مستمرة هو تدمير نظام التعليم على جميع المستويات، حيث أشارت اليونيسف في عام 2023 إلى أن ربع المدارس قد دُمرت أو تضررت أو تم البسط عليها من قبل النازحين داخليًا أو الجهات المسلحة، إلى جانب عدم دفع أجور ثلثي المعلمين.[64] وقد أشار مقال نُشر مؤخرًا إلى أن "عدم دفع الرواتب وتراجع الالتحاق بالمدارس والخصخصة غير المنظمة قد أدت إلى تآكل جودة نظام التعليم العالي في اليمن وتركته يترنح على حافة الانهيار. إن هذا الانهيار له عواقب وآثار بعيدة المدى بالنسبة للمعلمين والطلاب والبلد ككل، مع آثار اقتصادية واجتماعية ستظهر آثارها في المستقبل."[65] ونتيجة لذلك، تسرّب العديد من الطلاب من المدارس نتيجة للنزوح الذي عانت منه أسرهم.[66]

وبالإضافة إلى ذلك، فإن انتشار الأيديولوجيات المتطرفة داخل المؤسسات التعليمية، وصعود الخطاب الطائفي، وجهود التجنيد التي تبذلها الجماعات المسلحة تشكل مجتمعة تحديات مستمرة لرفاهية الشباب والحفاظ على السلم المجتمعي والاستقرار. وقد أرغمت هذه العوامل العديد من الشباب والشابات إما على التخلي عن مساعيهم الأكاديمية أو الانخراط في العمل بدوام جزئي للحفاظ على تعليمهم وإعالة أسرهم.[67] وقال أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم: "إن البنية التحتية التعليمية المُدَمرة، بما في ذلك المدارس والجامعات والمراكز المهنية، تضع الشباب في وضع غير مواتٍ للغاية."[68] وبينما يتعرض الشباب لخطر التجنيد، تتسرب الشابات من التعليم بسبب زيادة الفقر وارتفاع مستويات الصدمة النفسية والاكتئاب والحاجة إلى دخول سوق العمل. وعلاوة على ذلك، تتعرض الشابات بشكل متزايد لخطر التعرض لأشكال مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي، في المجالين العام والخاص، بما في ذلك ارتفاع معدلات الزواج المبكر.[69]

56 مقابلة معمقة مع الاتحاد الأوروبي، أنثى، 13 مارس/آذار 2024.

57 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات، يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.

58 الجداوي، يزيد. (2022). "تأثير حرب اليمن على أولويات واحتياجات الشباب"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.
https://policycommons.net/artifacts/2387091/the-impact-of-the-yemen-war-on-the-priorities-and-needs-of-youth/3408104/

59 مقابلة معمقة مع جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024.

60 الجند، توفيق (2021). "ليست حربنا: رؤية للسلام من الشباب اليمني والمجتمع المدني"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

61 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية في المهجر، رئيسة المنظمة، أنثى، 21 مارس/آذار 2024.

62 الجداوي، يزيد. (2022). "تأثير حرب اليمن على أولويات واحتياجات الشباب"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

63 https://www.emro.who.int/yemen/news/the-silent-struggle-yemens-mental-health-crisis.html

64 https://www.unicef.org/yemen/education

65 خالد، فهمي (2024). "حرب استنزاف: التعليم العالي في اليمن". منتدى السلام اليمني، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. https://sanaacenter.org/publications/main-publications/22091

66 الجند، توفيق (2021). "ليست حربنا: رؤية للسلام من الشباب اليمني والمجتمع المدني"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

67 الجداوي، يزيد. (2022). "تأثير حرب اليمن على أولويات واحتياجات الشباب"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. ترانسفيلد، ماريك؛ هاينز، ماري-كريستين (2019). "فهم متطلبات السلام في اليمن: احتياجات ودور المجتمع المدني والمرأة والشباب." كربو. https://carpo-bonn.org/en/carpo-report-06-understanding-peace-requirements-in-yemen/

68 مقابلة معمقة مع السفارة الهولندية، أنثى، 13 مارس/آذار 2024.

69 ترانسفيلد، ماريك؛ هاينز، ماري-كريستين (2019). "فهم متطلبات السلام في اليمن: احتياجات ودور المجتمع المدني والمرأة والشباب." كربو.

ووفقًا للمشاركين الشباب في جميع جلسات النقاش البؤرية الـ 12 تقريبًا، فإن نظام التعليم المنهار يعيق قدرتهم على الحصول على المعرفة والأدوات والمهارات الأساسية الضرورية للتوظيف، مما يؤثر بالتالي على مشاركتهم في المجالات المدنية والسياسية. كما أن الافتقار إلى التعليم والمهارات والتدريب (على سبيل المثال، مهارات تحليل النزاعات وأساليب حل النزاعات) يقلل من فرص الشباب في المساهمة في بناء السلام على المستويين المحلي والوطني.[70] بالإضافة إلى ذلك، وبسبب تدهور التعليم، فإن بعض الشباب باتوا غير مدركين لمسؤولياتهم المدنية وأهمية المساهمة ليس فقط في أسرهم بل في مجتمعاتهم المحلية.[71]

4.4 سد الفجوة: قيود ثقافية تعيق مشاركة الشباب في بناء السلام

إن المجتمع اليمني متجذر بعمق في الأعراف الثقافية والمجتمعية التي يمكن أن تشكل عوائق أمام مشاركة الشباب في تحويل النزاع وبناء السلام كما هو مُفصّل في قسم "تحليل السياق". وغالبًا ما تحد الأدوار والتوقعات التقليدية للجنسين من مشاركة الشابات بالتحديد في هذه المبادرات.[72] فالنساء والفتيات أقل قدرة على السفر والتواصل وممارسة الضغط من أجل السلام.[73] ويثنيهن التمييز والوصم الاجتماعي عن القيام بأدوار نشطة في بناء السلام، مما يزيد من تفاقم الفوارق بين الجنسين. ذكرت إحدى الشابات في إحدى جلسات النقاش البؤرية: "على الرغم من وجود زيادة ملحوظة في معدل النساء المؤهلات، إلا أنهن ما زلن يواجهن نظرة دونية ترجع إلى عقود من التهميش."[74] كما أن المواقف المتحفظة تجاه مشاركة الشباب في الأنشطة السياسية والاجتماعية تعيق مشاركتهم في بناء السلام وتحويل النزاع. ففي الاستبيان عندما تم سؤال الشباب والشابات عما إذا كانوا مستبعدين من عملية صنع القرار بسبب المواقف الثقافية في المجتمع، وافق 82% منهم على أن ذلك يشكل عائقاً كبيرًا. يواجه الشباب اليمني مقاومة وتشكيكًا من الأجيال الأكبر سنًا الذين ينظرون إليهم على أنهم عديمو الخبرة أو غير قادرين على المساهمة بشكل هادف في حل النزاعات.[75]

[76]
هذه العوائق الثقافية والاجتماعية تخلق بيئة لا تُشجِع الشباب والشابات على المشاركة الفعالة في جهود بناء السلام. ومن نتائج الاستطلاع، أعرب ما يقرب من نصف المجيبين (48%) عن أن أسرهم لا تريدهم أن يشاركوا في أنشطة بناء السلام. وذكر المشاركون في إحدى جلسات النقاش البؤرية أن الأمر يزداد سوءًا عندما تضغط المعايير التقليدية لـ "الذكورية" والتوقعات الاجتماعية على الشباب للمشاركة في القتال كتعبير عن الشجاعة والبطولة. وعلى الرغم من قدرة الشباب على أن يكونوا محركًا للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، إلا أن هذه الحدود المتجذرة في التقاليد والأعراف الاجتماعية الراسخة تقيد الشباب من التعبير عن أنفسهم بشكل كامل والمشاركة في أنشطة بناء السلام التي تشمل الجميع وتسهم في تحقيق السلام المستدام.

5.4 أصوات مُهمَلة: التجاهل الخارجي للشباب اليمني

على الرغم من كونهم يشكلون شريحة سكانية مهمة للتأثير على مسار مستقبل اليمن، إلا أن وجهات نظر الشباب اليمني ورؤاهم كثيرًا ما تظل مهمشة ومُهمَلة. إن غياب المشاركة النشطة والإدماج الجوهري للشباب في مساعي بناء السلام يديم نمطًا من الإقصاء وعدم الاعتراف بمساهماتهم الهامة، مما يساعد على استقطاب الشباب وحافزًا للشباب أنفسهم للانضمام إلى الجماعات المسلحة.

لقد كانت الأمم المتحدة في طليعة جهود بناء السلام في اليمن، إلا أن التقدم كان بطيئًا لأسباب مختلفة، بما في ذلك الاعتماد المفرط على مؤسسات الدولة الذي يشوبها اختلالات كبيرة وعدم شموليتها للأصوات المهمشة التي تعكس الوضع على الأرض.[78] كما تساءل أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم: "ماذا يعني السلام في الواقع، هل هو عملية السلام التي تتوسط فيها الأمم المتحدة، وهي على كل حال عملية معزولة عن اليمنيين بشكل عام، وكذلك عن الشباب."[79]

70 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.
71 مقابلة معمقة، وزارة الشباب والرياضة، ذكر، 26 مارس/آذار 2024.
72 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني دولية، مدير برامج، ذكر، 2 أبريل/نيسان 2024.
73 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.
74 جلسة بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
75 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.
76 بيرنتس، هيلين (2022). "القوة والشراكة والشباب كرواد أعمال عاديين: الوصول إلى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2250 بشأن الشباب والسلام والأمن". الدراسات العالمية الفصلية. 2.
77 جلسة نقاش بؤرية، وزارة الشباب والرياضة، مدراء إدارات التنمية الشبابية في المحافظات، وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.
78 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2021). "التقرير النهائي: دراسة تنمية الشباب اليمني"، مشروع الشرق الأوسط للتعليم والبحث والتدريب والدعم.
79 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.

مضيفةً بأن عملية السلام "مختطفة من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، ولا يتم إشراك الشباب ولا يتم أخذ آرائهم بعين الاعتبار حقًا عندما يتخذ الوسطاء القرارات المتعلقة بالسلام."[80] وبحسب نتائج الاستطلاع، رأى 43% من المجيبين أنه لا ينبغي للشباب أن ينتظروا دعم المجتمع الدولي لهم للمشاركة في هذا المجال. كما أنه من الواضح أيضًا أن الشباب بحاجة إلى التعاون معًا والتشبيك فيما بينهم بشكل أكبر، بغض النظر عن السياق المعقد. يمكن للمجتمع الدولي أن يمكّن ويدعم منظمات المجتمع المدني والمبادرات المحلية على مستوى القاعدة الشعبية والتي هي الأصل وأولئك الذين لا يشاركون في "عملية السلام" ولكنهم يقومون بأعمال جيدة في مجتمعاتهم.[81] وتتمثل إحدى المشاكل المرتبطة بتمويل المبادرات الشبابية في أن العديد من المبادرات التي يقودها الشباب قد اعتادت على الحصول على منح صغيرة من المنظمات المحلية الكبيرة والدولية والتي انعكس عنه الحد من إمكاناتها. فإذا تمكنوا من تخليص أنفسهم من هذا الإطار وبدأوا العمل طواعية في القضايا المجتمعية والعامة، فإن وضعهم سيتحسن في المجتمع وسيصبحون أقوى وأكثر فعالية، كما وصف أحد الذين تمت مقابلتهم.[82]

وفيما يتعلق بدور المنظمات غير الحكومية الدولية، رأى المشاركون في البحث أن دورهم لا يزال محصورًا في ثلاثة اتجاهات رئيسية. أولًا، لا تزال هذه المنظمات تركز طاقتها على المساعدات الإنسانية قصيرة الأجل. ثانيًا، تركز جهودها على التوعية في عملية بناء السلام، دون الاستثمار في إشراك الشباب والشابات في عملية بناء السلام أو المجتمع المدني. وكما أشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، "عندما يتعلق الأمر بالمفاوضات ومعالجة بناء السلام في البلاد، تعتمد المنظمات غير الحكومية الدولية في الغالب على اللقاء بأطراف النزاع ولا تشرك الشباب في العملية."[83] ثالثًا، على الرغم من أن المنظمات غير الحكومية الدولية بدأت مؤخرًا في الحديث عن التحول من الإغاثة إلى التنمية، وهو أمر جيد، إلا أنها مرة أخرى تستبعد الشباب وتعتمد في الغالب على السلطات المحلية. وقال أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أن هذا يمثل تعقيدات لمنظمات المجتمع المدني المحلية لتقديم مساهمات ملموسة، حيث تضطر إلى أن تأخذ إذنًا من السلطات المحلية، وهذا له قيود متفاوتة في كل من المناطق الخاضعة لسلطة صنعاء وتلك الخاضعة للحكومة الشرعية.[84] وبالإضافة إلى ذلك، فإن منظمات المجتمع المدني المحلية مقيدة أيضًا بالتمويل وتخضع للأجندة التي تفرضها المنظمات غير الحكومية الدولية والجهات المانحة.[85] وبالتالي، فإن هذا يُضعِف الشراكة بين المجتمع الدولي والمجتمع المدني، مما يحد من فرصة تعزيز بناء السلام الشامل والمستدام.

6.4 مسارات السلام: الافتقار لعمليات السلام الشاملة

تعاني مسارات السلام في اليمن من عوائق كبيرة تعيق فعاليتها في المساهمة في تحقيق السلام المستدام. حيث تفتقر هذه العمليات المجمدة إلى التمثيل الكافي وإشراك غير المقاتلين المشتركين في النزاع، بما في ذلك الفئات المهمشة مثل الشباب والنساء والمجتمعات المتضررة من النزاع. ويقوض هذا الاستبعاد شرعية عملية السلام وشموليتها، حيث لا يتم النظر في وجهات نظر هذه المجموعات واحتياجاتها. حتى عند التفاوض على وقف إطلاق النار وجهود التهدئة، هناك مجال لعمليات أكثر شمولًا في اليمن. أما بالنسبة للشباب، فإن العديد منهم يشاركون في جهود بناء السلام وتحويل النزاع على مستوى المجتمع المدني وعلى المستوى المحلي(القاعدة)، فيما يسمى بالمسار الثالث. ومع ذلك، فإن حضور الشباب ضعيف في المسار الثاني وغير موجود في المسار الأول،[86] كما أن عدم عقد مشاورات محلية أو إقليمية لتغذية قادة المسار الثاني وأطراف النزاع للمساعدة في حل القضايا الشائكة يعد فرصة ضائعة. إن فجوة التواصل بين مسارات السلام والمجتمع المحلي تحول دون انخراط ومشاركة المجتمعات المحلية بشكل هادف في عمليات السلام، مما يؤدي إلى انفصام بين الاتفاقات المتفاوض عليها وتطلعات المجتمعات المحلية.

80 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
81 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
82 مقابلة معمقة، استشاري خاص ببرامج الشباب وتحليل النزاع وبناء السلام، ذكر، 14 مارس/آذار 2024.
83 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
84 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
85 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
86 مقابلة معمقة، المرجع السابق.

1.5 تعزيز السلام من الداخل: دور المبادرات المحلية في بناء السلام

أكد هذا البحث على أن التركيز على عملية السلام المجمدة التي تقودها الأمم المتحدة لإحلال السلام في اليمن لا ينبغي أن يهيمن على تطلعات الشباب لتعزيز بناء السلام وتحويل النزاع. فاليمن لديه ممارسات تقليدية قديمة في إدارة النزاعات يمكن إيقاظها من جديد والسعي لإشراك الشباب. لدى اليمنيين ممارسات تقليدية عميقة في العمل مع بعضهم البعض لمعالجة المشاكل والتحديات في مجتمعاتهم التي تمتد عبر العصور."[87] "إذا افترضنا أن هناك فرصًا للتأثير على السلام، فيجب أن يتم ذلك وفق شروطهم الخاصة، وليس وفق شروط المجتمع الدولي. ويجب أن يتم ذلك وفق المعايير المحلية، وليس معايير المجتمع الدولي."[88] وأشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أهمية المجتمع المدني اليمني، وقال: "لقد أوصل المجتمع المدني هموم المجتمعات المحلية إلى جمهور أكبر، من خلال البحث، ومن خلال توفير مساحات للمجتمعات المحلية للتحدث إلى صناع القرار، وتنظيم اجتماعات ومؤتمرات للحوار مع الجهات الأمنية أو الحكومية لمناقشة مخاوفهم. إنها أولوية بالنسبة لهم لأنها المكان الذي يعيشون فيه وينتمون إليه."[89]

> "عندما بدأت العمل مع القبائل اليمنية وقمنا بتدريبهم على حل النزاعات. أدركت فيما بعد أنك لا تأتي بهم لتدريبهم، فهم لديهم أساليب تقليدية لحل النزاعات. إنها الطريقة التي تحل بها القبائل والمجتمعات والشباب النزاعات كل يوم. لا أعتقد أنه يمكن لأي شخص أن يُعلّم اليمنيين كيفية حل النزاعات، لكنك بحاجة إلى توفير مساحة للناس ليجتمعوا معًا لمعرفة كيفية حل النزاعات. أحضر منظمات المجتمع المدني وساعدهم على إشراك زعماء القبائل والسلطات المحلية والجهات الأمنية الفاعلة، وامنحهم مساحة وقليل من التدريب ودعهم يقومون بالعمل. إنه لأمر بسيط للغاية لأنهم بارعون أصلًا."
>
> مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات مستقلة، يمنية، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024

وهناك العديد من المشاريع (مثل مشروع شراكات الذي نفذته منظمة شباب بلا حدود للتنمية) والكيانات الشبابية المدنية (مثل التحالف المدني للسلام، والتوافق الشبابي للسلام والأمن، والتوافق النسائي للسلام والأمن) التي لديها القدرة على استضافة مشاورات خاصة بها في محافظاتها وبالتنسيق مع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن ولو بشكل غير رسمي للتباحث مع أصحاب المصلحة في المجتمع في محاولة لإيجاد حلول قبل أي مشاورات رسمية للأمم المتحدة مع أطراف النزاع.[90] ومن شأن ذلك أن يولد مصداقية لمثل هذه المبادرات ومدخلات ملموسة للمساهمة في المفاوضات الرسمية المتعلقة بالمجتمعات المحلية التي يمكن أخذها في الاعتبار في مثل هذه الاتفاقات. وهذا أمر قابل للتنفيذ ولا يتطلب أي صلة رسمية مع الأمم المتحدة، على الرغم من أنه يتطلب تنسيقًا ليكون له تأثير. وحيث يمكن عقد مثل هذه المشاورات، حتى لو كانت غير رسمية، "إلا أنه يمكن أن تعقدها كيانات مدنية شبابية، مثل التحالف المدني للسلام والتوافق الشبابي للسلام والأمن مع جهات تنسيقية لمناقشة القضايا الرئيسية التي ستكون على طاولة المفاوضات والاستماع إلى القضايا التي أثيرت."[91]

2.5 الشباب وجهود الوساطة

يعرض الجدول (أ) النتائج المستخلصة من الاستطلاع عبر الإنترنت مع الإشارة إلى مستوى اتفاقهم مع مختلف فئات الشباب وأهمية مشاركة هذه الفئات في بناء السلام وتحويل النزاعات في مجتمعاتهم. تشير هذه النتائج إلى أن الشباب اليمني يدرك أن السلام المُستدام يبدأ على المستوى المجتمعي المحلي (من القاعدة) وأن معالجة النزاعات المحلية أمر ضروري لبناء أساس من الثقة والتفاهم.

87 مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024.
88 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
89 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.
90 مقابلة معمقة مع وكالة تابعة للأمم المتحدة، موظف دولي، ذكر، 17 مارس/آذار 2024.
91 مقابلة معمقة، المرجع السابق.

هناك مجموعة واسعة من المبادرات المحلية اليمنية التي يقودها الشباب والشابات والتي تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز التغيير الإيجابي وبناء السلام على المستوى المحلي لتلبية الاحتياجات المباشرة لمجتمعاتهم المحلية، لا سيما في المناطق المتضررة من النزاع الدائر. تقدم هذه المنظمات والمبادرات المجتمعية التي يقودها الشباب المساعدات الإنسانية، وتنظم حملات تتعلق بقضايا مختلفة، وتقيم فعاليات محلية (مثل: "من الداخل - تيدكس تعز")، وتقدم المساعدة فيما يتعلق بالخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية وتعبيد الطرق وتوفير المياه. ومن خلال معالجة هذه الاحتياجات الملحة، تعزز المبادرات الشبابية على المستوى القاعدي رفاهية مجتمعاتهم وقدرتها على الصمود بشكل عام، "وتدعم المصالحة المجتمعية والسلام والمشاركة في حل النزاعات."[92] أشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى: "أحد الدروس التي تعلمتها عندما قمت بالكثير من الوساطة المحلية في اليمن هو أن هناك أمثلة على مشاركة الشباب في الوساطة المحلية ونجاحهم في ذلك مما أكسبهم تصورات إيجابية من قبل الحكومة وقادة المجتمع الآخرين."[93]

الجدول (أ): الأدوار في بناء السلام وتحويل النزاع	
فئة فرعية من الشباب	أتفق تمامًا
الشباب	77.5%
الشابات	66%
الشباب والشابات من فئة المهمشين	57.5%
الشباب والشابات ذوي الإعاقة	54%
الشباب والشابات النازحين داخليًا	53%

وعلى الرغم من العوائق المذكورة في قسم التحديات، فإن الشباب هم قادة في المساهمة في بناء السلام المحلي. فقد ذكر أحد الذين تمت مقابلتهم أن الشباب يشاركون في المفاوضات حول تبادل الأسرى، وفي نزع فتيل التوترات على مستوى الحارات.[94] ومن خلال مشاركتهم النشطة، فإنهم بذلك يتحدون هياكل السلطة التقليدية ويعززون الشمولية من خلال ضمان مشاركة الفئات المهمشة، بما في ذلك النساء والمجموعات الشبابية من الفئات الضعيفة.

إحدى المشاكل التي يجب معالجتها لدعم هذه المبادرات المجتمعية بفعالية هي أن العديد من الشباب ومنظمات المجتمع المدني يحصلون على التمويل من جهات دولية أو منظمات محلية أكبر. ما يحدث الآن هو أن هذه المنظمات الكبيرة سواء الدولية أو المحلية تقدم مقترحات مع شركاء محليين وعندما يحصلون على التمويل، يقدمون منحًا صغيرة جدًا تتراوح بين 5000 و8000 دولار أمريكي للمنظمات المحلية الصغيرة أو المبادرات الشبابية ثم يغادرون. كما لا يتم تخصيص ميزانية لبناء القدرات لهذه المنظمات المحلية أو المبادرات الشبابية الصغيرة، وهذا يديم عملية الاعتماد الكلي، مما يبقي المنظمات المحلية هشة وغير قادرة على الوقوف والاعتماد على نفسها من حيث اختيار المواضيع والتصميم والتخطيط والتنفيذ. ووفقًا لأحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، "يجب أن يكون هناك تمويل يذهب مباشرة إلى المنظمات المحلية، وليس المنظمات الكبيرة على المستوى الوطني، بل تلك التي تعمل على مستوى المجتمع المحلي. يمكن أن تكون نسبة مئوية، مثل 10 أو 20% من التمويل الذي يذهب لبناء قدراتهم ومهاراتهم."[95] وبالتالي، يجب أن يكون هناك تحول في نُهُج التنفيذ، بدءًا من الجهات المانحة. فالمبادرات الشبابية تعمل في فضاء مفتوح، وهي مكونات لا تحتاج إلى تراخيص للعمل، وهو ما قد يمثل عائقًا أمامها للحصول على التمويل في نفس الوقت. ومع ذلك، يمكن للجهات المانحة أن تضع شروطًا على المنظمات الكبيرة لبناء قدرات المنظمات والمبادرات المحلية لبناء أنظمتها المؤسسية،[96] وبالتالي تعزيز التوطين.

92 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني دولية، مدير برامج، ذكر، 2 أبريل/نيسان 2024.
93 مقابلة معمقة مع وكالة تابعة للأمم المتحدة، موظف دولي، ذكر، 17 مارس/آذار 2024.
94 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.
95 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
96 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات شباب لإدارات التنمية في المحافظات، وزارة الشباب والرياضة وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.

3.5 اغتنام الفرصة: القيادة الشبابية من خلال الإسهام بخدمة المجتمع

> "إن تركيز وطاقة الشباب غالبًا ما ينصبان للأسف على كيفية أن يصبحوا جزءًا من السياسة الوهمية، مثل عملية السلام. يريد الشباب أن يكونوا جزءًا من عملية السلام، وهم يتطلعون دائمًا إلى الأعلى، وليس إلى خلال أو الأسفل، ليكتسبوا هذه المكانة من خلال خدمة مجتمعهم."
>
> **مقابلة معمقة، جهة استشارات يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024**

أشار 87% من المشاركين في الاستطلاع إلى أنه ينبغي عليهم وعلى الشباب عمومًا أن يلعبوا دورًا قياديًا في أنشطة بناء السلام وأنشطة تحويل النزاع بدءًا من مجتمعاتهم. فالشباب لديهم فرصة جيدة للتركيز على كيفية خدمة مجتمعاتهم بشكل أفضل وكيف يمكن أن يكونوا أكثر فائدة ومشاركة وفاعلية في المساعدة. وهذا هو ما يمنح الشباب والشابات المصداقية والمكانة التي تؤهلهم ليصبحوا قادة مجتمعيين بالمقام الأول. فكما قال أحد الذين تمت مقابلتهم: "يمكن للشباب أن يعملوا على اكتساب مكانًا بدلًا من مجرد قيامهم بطلب أو المطالبة بالحصول عليه."[97] هناك فرصة للتفكير بشكل مختلف حول كيفية التعامل مع القيادة الشبابية وكيفية دعم الشباب لرؤية أمثلة وقدوات حية تتمتع بالقيادة من خلال الخدمة المجتمعية.

تتمثل إحدى المداخل المقترحة كما وردت في إحدى جلسات النقاش البؤرية أن الشباب يمكنهم تطوير مشاريع ومبادرات مجتمعية مبتكرة تهدف إلى حل النزاعات في مجتمعاتهم. ويمكنهم أيضًا التعاون كمتطوعين مع السلطات المحلية لتحسين الخدمات الأساسية أو رفع مستوى الوعي أو تقديم خدمات مبتكرة أو تعزيز التواصل والتفاهم بين مختلف الأفراد والجماعات.[98] وقد أكد عدد من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم على أهمية العمل الطوعي كوسيلة للشباب لكسب الاحترام والثقة والمكانة القيادية في مجتمعاتهم. وأشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أهمية "الأعمال الرمزية والأشياء التي تمنحهم التأثير الفوري. حيث يمكنهم دعم صيانة الطرق أو حملات التنظيف أو العمل الطوعي. تعزيز قيمة العمل الطوعي بين الشباب والشابات حتى يروا قيمته. يمكن أن يزيد ذلك من خبرتهم ... يمكن للتطوع لرعاية كبار السن أو تنظيم أنشطة لهم أن يولد الدعم الاجتماعي والدعم المالي من القطاع الخاص. ويمكن أن يكون لذلك تأثير على أقرانهم ومجتمعهم."[99] على سبيل المثال لا الحصر، قام برنامج "دعاة الريف والحضر يعملون من أجل التنمية" التابع للصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD) منذ عام 2004 بإشراك أكثر من 9000 شاب وشابة يمنية (45% منهم من الإناث) على المستوى الوطني، في بناء حس قوي للعمل التطوعي والمشاركة المدنية.[100] تضم المجالس التعاونية الريفية التابعة للصندوق الاجتماعي للتنمية أكثر من 5,000 شاب وشابة في البرامج المجتمعية، ولأن هؤلاء الشباب والشابات متعلمون فهم يساهمون بكتابة اللوائح الداخلية وتأليف المذكرات وقيادة التخطيط الإداري والاستراتيجي في المجالس التعاونية الريفية.[101]

إن المشكلة التي تشتت جهود الشباب والشابات هي محدودية التعاون والرؤية والقيادة.[102] فاتحادهم معًا في تحالفات من شأنه أن يقوي صوتهم ويحدث تأثيرًا في أنفسهم،[103] "أود أن أشجع جميع الشباب على التركيز على قاعدتهم الشعبية وخدمة مجتمعاتهم المحلية، بحيث يمكنهم حينئذ تعزيز صوتهم واكتساب تمثيل حقيقي لمجتمعاتهم لا أن يأتوا أو يستمروا بالعمل كأفراد. فالعمل ضمن مجموعة منظمة أقوى من العمل بشكل فردي. لا توجد طريقة لادعاء أحقية تمثيل شرائح كبيرة من المجتمع إذا لم تتفاعل معهم."[104]

97 مقابلة معمقة مع جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024.

98 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات للكوادر الشبابية في الحكومة، وجاهية، 28 فبراير/شباط 2024.

99 مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024.

100 للاطلاع على تقييم للبرنامج، انظر (Bertelli, O Bertelli, O.; Kurdi, S., Mahmoud, M.; Al-Maweri, 2019). التأثيرات على الثقة ورأس المال الاجتماعي لبرنامج توظيف الشباب في اليمن. تقييم تدخل المناصرين الريفيين والحضريين العاملين من أجل التنمية لصالح الصندوق الاجتماعي للتنمية. ورقة عمل البرنامج الإقليمي للمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا رقم 24. المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية.
https://www.ifpri.org/publication/impacts-trust-and-social-capital-youth-employment-program-yemen-evaluation-rural-and

101 مقابلة معمقة، وكالة يمنية، مدير وحدة، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.

102 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات شباب لإدارات التنمية في المحافظات، وزارة الشباب والرياضة وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.

103 مقابلة معمقة، استشاري خاص ببرامج الشباب وتحليل النزاع وبناء السلام، ذكر، 14 مارس/آذار 2024.

104 مقابلة معمقة مع جهة استشارية يمنية، ذكر، 19 مارس/آذار 2024.

4.5 تمكين الشباب: الدور الحاسم للمجتمع المدني

ولهذا – كما أشار عدد من المشاركين في هذا البحث – هناك أهمية للعمل ضمن هياكل تعاونية وتشاورية والتي يتم تنظيمها ذاتيًا أو دعمها من خلال المشاريع. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تم استثمارها حتى الآن في عدد قليل من المبادرات، إلا أنه ينبغي على المجتمع الدولي توسيع نطاق الدعم المقدم لمثل هذه المنصات والمكونات. وهذا سيوفر مستوى معين من الحماية للمنظمات والمبادرات الفردية ويعزز نمو قطاع المجتمع المدني على مستوى القطاع ككل.

إن مشاركة المرأة والشباب والمجتمع المدني في أعمال السلام والأمن تعزز جهود الحماية التي يبذلها حفظة السلام وصانعو السلام، وتحسن جهود مكافحة التطرف وانتشار التطرف، وتسرع من الانتعاش الاقتصادي من خلال عوائد السلام الأكثر تنوعًا، وتزيد بشكل كبير من فرص استدامة السلام على المدى الطويل.[105] وتلعب المبادرات ومنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب دورًا مهمًا من خلال مشاركتهم في خدمة المجتمعات المحلية. وإذا ما تم التنسيق بين مختلف المبادرات والقطاعات المختلفة بشكل استراتيجي، فإنها ستُحدِث أثرًا ملموسًا بشكل كبير. ويمكنها أن تفتح المجال على مستوى المجتمع المحلي وعلى مستوى المحافظات لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف والنزاع على المياه والموارد الطبيعية الأخرى والحماية المدنية و/أو انتهاكات حقوق الإنسان. ونتيجة لضعف الحوكمة، كان المجتمع المدني هو الآلية الرئيسية، وفي بعض المناطق، الآلية الوحيدة للاستماع إلى احتياجات المجتمع المحلي وشواغله وفهمها، حيث أنهم موجودون في وبالقرب من هذه المجتمعات وغالبًا ما يُنظر إليهم كقادة.

أشار 62٪ من المشاركين في الاستطلاع،كما هو موضح في الشكل أدناه، أنهم يتفقون تمامًا مع أن منظمات ومبادرات المجتمع المدني التي يقودها الشباب هي وسيلة مهمة للشباب للمساهمة في بناء السلام وتحويل النزاع في اليمن. وهناك العديد من الأمثلة على أرض الواقع التي تدعم هذا التقييم. على سبيل المثال لا الحصر، استمعت مؤسسة شباب سبأ، وهي منظمة مجتمع مدني محلية في تعز، إلى المجتمعات التي تأثرت بانقطاع إمدادات المياه لديها عندما سيطر الجيش على مرافق مياه الشرب وعملت مع المجتمعات لحل الأمر. لذا، فقد أقاموا حوارًا بين المجتمعات المحلية والجيش وتم تسليم هذه المرافق الخاصة بإمدادات المياه في نهاية المطاف إلى السلطات المدنية.[106]

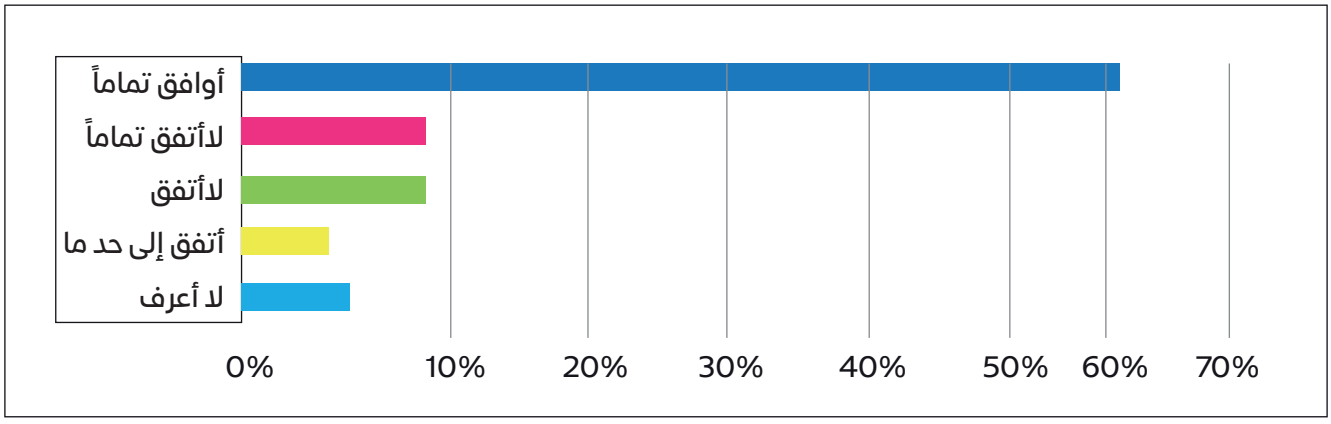

ومع ذلك، لا يقتصر دور الشباب على المساهمة في قضايا المياه فحسب، بل يمتد إلى العديد من القضايا الأخرى التي يمكنهم من خلالها ممارسة دور في بناء السلام. من خلال مشروع شراكات[107] الذي نفذته منظمة شباب بلاحدود للتنمية، تم تنظيم لقاءات للشباب من خلفيات وانتماءات سياسية مختلفة، حيث شاركوا في عدة تدريبات ومشاورات. وقد ساعدت هذه اللقاءات، من وجهة نظر المشاركين الذين تم عقد جلسات نقاش بؤرية معهم، في تعزيز التعايش المشترك، وأن هناك توافقات أكثر من الاختلاف، مما يسهم في تعزيز السلام بين الأطراف المختلفة.[108]

105 الإطار الاستراتيجي للأمم المتحدة الخاص باليمن 2017-2019. https://yemen.un.org/sites/default/files/2019-08/unct-ye-strategic-framework-2017-2019-doc.pdf

106 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات، يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.

107 للاطلاع أكثر عن المشروع، يُرجى الذهاب إلى قسم "عن منظمة شباب بلاحدود للتنمية ومشروع شراكات والمنهجية" صفحة 24.

108 جلسات نقاش بؤرية، شباب أعضاء في الأحزاب السياسية في تعز وحضرموت، وجاهية، 16 فبراير/شباط و 6 مارس/آذار 2024.

وقد شمل ذلك دمج المعرفة النظرية وتشجيع الشباب على جمع البيانات اللازمة لأغراض إنتاج تقارير بحثية وأوراق سياسات والتي تُعد سلسلة أوراق السياسات هذه جزءًا منه. وبالتالي، يتم الاستثمار في المهارات البحثية لدى الشباب وقدرتهم على الإنتاج المعرفي.[109]

5.5 استكشاف الفرص الجغرافية: توسيع آفاق التقدم

في مأرب وشبوة، خلال الحرب، قامت العديد من القبائل بحل النزاعات بما في ذلك قضايا الثأر. وفي بعض الأحيان اتفقوا على تجميد النزاعات أو قاموا بحلها بشكل نهائي. وتعتبر ممارسة القتل الثأري ظاهرة كبيرة في اليمن، حيث تشير التقديرات الرسمية الحكومية إلى مقتل 5000 شخص بين عامي 2001-2010.[110] وفي حين أن الثأر يكون بين أفراد أو عائلات، إلا أنه عندما تزهق الأرواح تصبح القبائل مسؤولة عن ذلك، وتتحول إلى نوع من الثأر الجماعي. لكن في الوقت ذاته "حتى إذا كان هناك ثأر دموي في مناطقهم فإنهم لا يريدون أن يمنعهم ذلك من محاربة عدو مشترك."[111] وفي سياق القبائل، خففت الحرب الدائرة من حدة النزاعات القبلية من خلال حل المشاكل فيما بينها، ومن المثير للاهتمام أن "هناك حرية أكبر في التنقل عبر خطوط الصراع القبلي بالنسبة للشباب وغيرهم."[112] اليوم في مأرب، يعمل العديد من الشباب الذين قد يكون الكثير منهم قد تأثروا بالثأر، والشابات على التخفيف من حدة النزاعات القبلية المتجذرة في التوترات بين قوات الأمن المحلية والقبائل. كما أنهم يشاركون في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان، ويعملون من خلال قنوات لمساعدة الأشخاص الذين يتعرضون للانتهاكات، ومساعدة النازحين داخليًا، وهو "نشاط لبناء السلام بالمعنى الأوسع."[113]

يتمتع الناشطون الشباب في مجال بناء السلام وتحويل النزاع بالقدرة على الانخراط مع الهياكل المحلية على مستوى المحافظات خارج نطاق عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة. ويمكن أن يشمل ذلك العمل مع لجان المصالحة واللجان المجتمعية في تعز وعدن والهياكل القبلية في مأرب وشبوة وحضرموت التي يمكن أن تشارك في تخفيف حدة النزاع ومنع نشوبه.[114] وفي المكلا، ساعد وجود النساء في اللجان المجتمعية على تعزيز السلام ويعتبر نموذجًا ناجحًا مثل "لجنة السلام المجتمعية".[115] تضم هذه اللجنة جهات معنية متنوعة من الجهات الأمنية والقضاء والمجتمع المدني والحكومة والسلطات المحلية ومدعين عامين، بهدف الحد من النزاعات من خلال العمل التشاركي. وقد أسهمت هذه المبادرة بشكل كبير في حل النزاعات قبل تفاقمها، حيث قدمت نموذجًا رائعًا للجهود المجتمعية التعاونية للتخفيف من حدة النزاعات وإدارتها.

109 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، ضابط برامج الشباب، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.
110 شملان، عبد الرحمن (2013). "تقرير: القتل بالثأر يأخذ مئات الأرواح في اليمن سنويًا." YNetNews.com. 5 يناير/كانون الثاني 2013.
111 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات، يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.
112 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
113 مقابلة معمقة، المرجع السابق.
114 مقابلة معمقة مع وكالة تابعة للأمم المتحدة، موظف دولي، ذكر، 17 مارس/آذار 2024.
115 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 8 مارس/آذار 2024.

6.5 التفكير خارج الصندوق: الأنشطة الفنية والرياضية كمساحات إبداعية فعّالة

> "يجب أن يحضر الشباب الفعاليات الجماهيرية (الفعاليات التي تثير الجمهور)، خاصة مع توفر وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وغيرها، والتي يمكن أن تساعد في الحشد والتعبئة والمناصرة بوضوح وقوة للقضايا المجتمعية أو هموم المجتمع. يمكن لهذه الفعاليات أن تحقق أمرين مهمين فهي ستعمل على تحسين قدرة الشباب وقيادتهم للشئون المجتمعية، وثانيًا تصحيح أي صور نمطية ضدهم."
> مقابلة معمقة، منظمة غير حكومية دولية، مدير برامج، يمني، ذكر، 2 أبريل/نيسان 2024

تُعد الفنون والرياضة منصات إبداعية توفر فرصًا فريدة للشباب اليمني للتعبير عن أنفسهم وردم الفجوات وتعزيز التفاعل الإيجابي بين المجتمعات المتنوعة، والتي بدورها توفر مساحات مبتكرة للشباب لتعزيز التماسك الاجتماعي والتعايش والسلام في اليمن.[116] تخلق المشاريع الفنية التعاونية والعروض المسرحية، والمسابقات الرياضية مساحات للحوار، وتعزز التعاطف والتفاهم، وتولد التعاون بين المشاركين.[117] إن إتاحة مساحة أكبر للتفاعل الرياضي "يساعد الشباب على التفاعل مع بعضهم البعض ويمكن للفعاليات أن تعزز التماسك الاجتماعي بين ومع مجموعات ينتمون إلى فئات متنوعة، كفئة المهمشين والنازحين داخليًا."[118] للفنون والرياضة تأثير علاجي وشفائي على المجتمعات المتأثرة بالنزاع. فهي توفر متنفسًا للصدمات والتوتر والحزن وتعزز الشفاء الفردي والجماعي.[119] يمكن أن يساعد الانخراط في الأنشطة الإبداعية والرياضية الشباب على تعزيز القدرة على الصمود والتكيف مع الشدائد وبث شعور بالأمل. لذا، فإن الاستثمار في البرامج الفنية والرياضية للشباب في اليمن يمكن أن يخلق فرصًا تحويلية للتغيير الإيجابي، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر شمولًا وسلامًا.

الفنون الإبداعية تتمتع بقدرة فريدة على جذب الشباب وإشراكهم في بناء السلام. وكما أعرب أحد الذين تمت مقابلتهم: "الشباب في اليمن يعانون جميعًا من ظروف صعبة مشتركة وجميعهم بحاجة إلى التعبير عن أنفسهم من خلال الفن لتعزيز الاستشفاء النفسي. هناك حاجة كبيرة لذلك، ولكن هناك فرص محدودة للغاية لهذا السبيل المهم للشفاء وبناء التماسك الاجتماعي."[120] تم تحديد العديد من المنظمات التي لديها أجندة فنية خلال هذا البحث، بما في ذلك مؤسسة رموز في عدن، ومؤسسة بيسمنت الثقافية، ومنظمة مدارات الثقافية، ومنظمة صداك [Your Echo]، وقاعدة اليمن للفنون (منظمة يمنية لمن هم في المهجر)، وغيرها من المنظمات الموجودة في أنحاء مختلفة من البلاد وخارجها. بالإضافة إلى ذلك، فإن قائمة المنظمات التي يقودها الشباب أطول من أن تُدرج هنا والتي تستخدم الفن كآلية لبناء السلام والتماسك الاجتماعي والشفاء من ويلات الحرب.

وفي هذا السياق، أعرب المشاركون في استبيان عبر الإنترنت في عام 2022، والذي أجرته منظمة صداك [Your Echo] لمشروع مراكز الإبداع اليمني، عن أن الفن يساهم في بناء السلام من خلال تعزيز القدرة على الصمود، باعتباره مؤثرًا وانعكاسًا للمجتمع، من خلال تعزيز الحوار والإدماج، وكوسيلة للحفاظ على التقاليد اليمنية.[121] وكما قال أحد المجيبين: "لسوء الحظ، مع الحرب تضيع الهوية "اليمنية". بالنسبة للكثير من الشباب اليوم، لا يرون البلد ككل أو بشكل جمعي، حيث أن السياسة تجزأ مفهومهم ونظرتهم للبلد... نشعر أن الفن يعمل على إذابة هذه الانقسامات لخلق التآزر واللُحمة حتى يتمكن الشباب والشابات من المشاركة في خلق شيء ما معًا."[122]

116 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات للكوادر الشبابية في الحكومة، وجاهية، 28 فبراير/شباط 2024.
117 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 8 مارس/آذار 2024.
118 مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024.
119 جلسة بؤرية، ممثلين وممثلات لمنظمات المجتمع المدني اليمنية التي يقودها الشباب/الشابات، اونلاين، 21 مارس/آذار 2024.
120 مقابلة معمقة، منظمة غير حكومية دولية، رئيسة المنظمة، يمنية، أنثى، 21 مارس/آذار 2024.
121 منظمة صداك (2022). "تقرير تقييم الاحتياجات"، مشروع المراكز الإبداعية الممول من الاتحاد الأوروبي ومعهد جوته. https://yourecho.org/files/NAR.pdf
122مقابلة معمقة، منصة شبابية، ضابط متابعة وتقييم، ذكر، 2 أبريل/نيسان 2024.

7.5 استثمار وسائل التواصل الاجتماعي: فرصة للشباب لتوسيع نطاق التواصل

يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي والإذاعة والتلفاز أن تمنح الشباب في مناطق متفرقة وبعيدة في البلاد الفرصة للتواصل مع بعضهم البعض، والتحدث وإسماع صوتهم، ومشاركة رؤاهم، وإنشاء مجتمعات افتراضية لمشاركة قصصهم، ورفع مستوى الوعي حول التحديات التي يواجهونها، وحشد الدعم للقضايا التي تهمهم. يتم صنع القادة من خلال "منحهم الفرصة لإحداث تغييرات بطرق صغيرة، ثم مساعدتهم على النمو من هناك."[123] ولدى الشباب فرصة مُهمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للقيام بحملات توعية ومناصرة حيث يمكن لأدوات التواصل الاجتماعي أن تصل بسرعة إلى جمهور أكبر (مثل الحملات التي تدعو إلى مناهضة حمل السلاح).[124] ومن الأمثلة الجيدة الأخرى حملة "شتلصي" التي قام بها مجموعة من الشباب من تعز على وسائل التواصل الاجتماعي وهي "حملة مناصرة فعالة لإعادة الكهرباء العامة في تعز، مما يقدم دليلًا على أن الشباب لديهم القدرة على التأثير على الحكومة والسلطات المحلية وكذلك على تحريك الرأي العام."[125] كما أن هناك منصات فيسبوك التي يقودها الشباب والتي تروج للمفاهيم المتعلقة بالسلام (مثل منصة "لنتعايش - اليمن").[126] هناك عدد لا بأس به من الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي والتي استطاعت تحقيق انتشارًا عاليًا جدًا وساهمت في إجراء محادثات ومفاوضات جادة على الأرض، بما في ذلك الحملة التي قادها الشباب لفتح الطرق بين صنعاء وعدن.[127]

> "لقد رأيت خلال مسيرتي المهنية كيف أنك عندما تحضر شاباً أو شابة من منطقة نائية في مأرب إلى صنعاء للتدريب على حل النزاعات والتخطيط الاستراتيجي، وبعد سنوات يصبحون الآن قادة في مجتمعاتهم. إذا مُنح الشباب فرص التدريب والتعلم فلا داعي لأن نخبرهم كيف، فهم يعرفون الأمور أفضل منا."
>
> مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات، مستقلة، يمنية، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024

فيما يتعلق بالمنصات الرقمية، وفقًا لأحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، فإن مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن في الأردن لديه مكتب استراتيجي للاتصالات والإعلام العام مع فريق قوي في عَمَّان يعمل على تعزيز جهودهم، بما في ذلك الوصول إلى القاعدة على مستوى المجتمع المحلي.[128] ومع ذلك، يجب أن يكون هناك المزيد من المشاركة المستدامة مع منظمات المجتمع المدني المحلية، حيث أن لديها القدرة على الوصول إلى القاعدة المحلية للمجتمع. كما أن المشاركة الرقمية أمر يحتاج مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إلى استثمار المزيد من الجهود، وكذلك منظمات المجتمع المدني. من المداخل المهمة هي أن يتمكن الشباب ومنظمات المجتمع المدني من دمج التكنولوجيا في جهود حل النزاعات، مثل أدوات التعلم التي يتم نشرها عبر قنوات التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية، وبالتالي مساعدة الشباب في اليمن على أن يكونوا مجهزين بشكل أفضل للمساهمة بشكل هادف في عمليات بناء السلام.[129]

8.5 الجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب: بناء الشراكة والتعاون الفعّالين من أجل بناء السلام

لقد كان هناك دعم كبير من المجتمع الدولي لمبادرات المسار الثاني والمسار الثالث الشاملة للجميع، والتي تقودها النساء والشباب في بعض الأحيان. وقد سعى تشكيل التوافق الشبابي للسلام والأمن في اليمن في عام 2020 ضمن إطار التعاون المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة شباب بلا حدود للتنمية إلى تعزيز دور الشباب في صنع السلام على المستويين الوطني والمحلي والمساهمة في تعزيز قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2250. ومع ذلك، يمكن للمانحين الاستثمار في تدخلات منهجية مماثلة وأكثر اتساقًا لدعم الشباب. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون برامج الشباب مرشحة لنهج فريق أوروبا بتمويل من مختلف الدول الأعضاء.[130]

123 مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024.
124 جلسة نقاش بؤرية، ممثلي وممثلات شباب لإدارات التنمية في المحافظات، وزارة الشباب والرياضة وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.
125 مقابلة معمقة، استشاري خاص ببرامج الشباب وتحليل النزاع وبناء السلام، ذكر، 14 مارس/آذار 2024.
126 https://www.facebook.com/LetsCoexistYemen/?fref=ts
127 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، مدير، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.
128 مقابلة معمقة مع وكالة تابعة للأمم المتحدة، موظف دولي، ذكر، 17 مارس/آذار 2024.
129 أرانا-كاتانيا، ميغيل؛ فان ليرعلي، فيليكس-أنسيلم؛ بروكتر، روب (2022). "دعم مفاوضات السلام في حرب اليمن من خلال التعلم الآلي". البيانات والسياسة، المجلد 4، ص. 28.
130 مقابلة معمقة مع السفارة الهولندية، أنثى، 13 مارس/آذار 2024.

في كثير من الأحيان، يتم استمالة السرد الخاص بالشباب اليمني من قبل المجتمع الدولي الذي تمليه الأولويات والاحتياجات خارج البلاد، مما يفرض شروطًا على كيفية تمويل المشروع المقترح لعملية السلام. وقال أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم: "لقد سمعت من العديد من المنظمات يطرحون لماذا يريد المانحون منا أن ندعم عملية لا نؤمن بها؟"[131] وهكذا، ينتهي الأمر بالعديد من المنظمات العاملة في مجال بناء السلام إلى قول أشياء لا تؤمن بها، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة بالنسبة لها لتأمين التمويل. ولذلك من الأهمية بمكان ألا يكون التمويل مشروطًا بدعم عملية السلام التابعة للأمم المتحدة أو تمليه أولويات الجهات المانحة، بل يجب أن يُسأل الشباب عن أولوياتهم وأن يكون التمويل مرنًا بما يكفي ليتمكنوا من العمل على ما يشعرون أنه الأكثر تأثيرًا. وهذا أمر ضروري، لأن التمويل المشروط غالبًا ما يفصل منظمات المجتمع المدني عن الاحتياجات الحقيقية للمجتمعات المحلية التي تمثلها. وكما أشار شخص آخر أجريت معه مقابلة، "لا ينبغي أن يأتي التمويل مع وصفة خاصة حول كيفية القيام بشيء ما. نحن بحاجة إلى التوقف عن محاولة تحويل المنظمات المحلية لتصبح أشبه بالمنظمات الدولية."[132] عوضًا عن ذلك، لدى الجهات المانحة فرصة للعمل نحو تطوير خطة استراتيجية طويلة الأجل يتم صياغتها بالشراكة مع السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني اليمنية التي يقودها الشباب، فضلًا عن القطاع الخاص، مع تمويل المشاريع بما يتماشى مع الخطط الوطنية والمحلية الراسخة والمعيّرة بحسب احتياجات وأولويات المجتمعات المحلية.[133]

9.5 التعليم كمحفز: تمكين الشباب من أجل بناء السلام الفعّال والمستدام

يعتبر التعليم مدخلًا أساسيًا يساعد على تمكين الشباب في المساهمة بفعالية في بناء السلام المستدام من خلال تزويدهم بالمعرفة والمهارات والمواقف الضرورية. وقد حددت البيانات التي تم جمعها لإعداد ورقة السياسات هذه نقاط الدخول الممكنة للبرمجة في مجال التعليم لدعم مشاركة الشباب في بناء السلام. في اليمن، في ظل النزاع والانتماءات السياسية والجغرافية والتي تعمل على تشظي الهوية اليمنية أصبح من الضروري دمج التثقيف في مجال السلام في المناهج التعليمية الرسمية وغير الرسمية. يجب أن يشمل ذلك مواضيع مثل حل النزاعات، وحقوق الإنسان، والتواصل اللاعنفي، والمساواة بين الجنسين، ويمكن للتعليم أن يعزز ثقافة السلام والتعايش ويمكّن الشباب والشابات ليصبحوا عوامل للتغيير الإيجابي، "إذا كنت تريد بناء السلام في اليمن، فعليك التركيز على التعليم."[134] ستمنحهم هذه الاستثمارات في مجال التعليم الفرصة للاستماع إليهم وإتاحة فرص التعلم لهم سواء بشكل مباشر أو من خلال منصات الإنترنت. وسيساعدهم ذلك على أن يصبحوا أكثر ثقة، ويجدوا إحساسًا بالهدف ويتعلموا كيف يثبتون أنفسهم. ومن خلال اكتساب التعليم والمهارات الكافية سيتعلم الشباب كيفية حشد أنفسهم بفعالية.

إحدى الفرص الممكنة تكمن في التعاون مع الجامعات اليمنية. في المناطق التي يكون فيها ذلك مناسبًا، يمكن للجهات المانحة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني المحلية دعم الجامعات ومنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب لإنشاء نوادي سلام أو أنشطة مماثلة خارج المنهج الدراسي توفر هذه النوادي مساحات آمنة للشباب للتعرف على بناء السلام ومواضيع ذات صلة مثل العدالة الانتقالية، الوساطة المجتمعية، والانخراط والمشاركة في المشاريع التي تصب في هذا المجال. ويمكن لهذه المساحات كذلك تيسير الحوار وتنظيم تدخلات تخدم المجتمع وتعزيز التفاهم بين المجموعات.[135] وبهذا الشكل يمكن لنوادي السلام التي يقودها الشباب أن تمكّن الطلاب من تولي ملكية جهود بناء السلام داخل جامعاتهم ومجتمعاتهم. كما يمكن لمنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب أن تكون بمثابة منصات للشباب والشابات للمشاركة بفعالية في أنشطة بناء السلام خارج نطاق الفصول والقاعات الدراسية.

131 مقابلة معمقة مع السفارة الهولندية، المرجع السابق.
132 مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024.
133 جلسة نقاش بؤرية، ناشطين شباب في المهجر، اونلاين، 27 مارس/آذار 2024.
134 مقابلة معمقة، محللة سياسية ونزاعات، يمنية، مستقلة، أنثى، 15 أبريل/نيسان 2024.
135 جلسة نقاش بؤرية، خبراء شباب في مجالاتهم، اونلاين، 8 أبريل/نيسان 2024.

10.5 التمكين الاقتصادي: إطلاق العنان لإمكانات وطاقات الشباب في بناء السلام

وفي نهاية المطاف، من الضروري إطلاق إمكانات الشباب باعتبارهم مكونات فاعلة اقتصاديًا وتزويدهم بالمهارات والموارد والدعم اللازمين لإفساح المجال لمشاركتهم الفعالة في جهود بناء السلام. وقد أعرب معظم الشباب والشابات في جلسات النقاش البؤرية عن أنه ليس من المعقول التشكيك في أو وضع استفهام حول مشاركة الشباب الفاعلة في بناء السلام دون معالجة أوجه عدم المساواة في الجانب الاقتصادي والبطالة وانعدام الفرص في المقام الأول. ويمكن للتدخلات الخاصة بالتمكين الاقتصادي أن تشمل التدريب على ريادة الأعمال، وتطوير المهارات المهنية، وبرامج الإرشاد والتدريب المهني، وخلق بيئات داعمة لتمكين الشباب من المشاركة الفعالة في تشكيل مستقبلهم والمساهمة بشكل إيجابي في مجتمعاتهم. وتُمثل أنشطة التعليم الفني والتدريب التقني والمهني مدخلًا لذلك، لا سيما بالنسبة للشباب غير المتعلمين.[136]

ستساعد كذلك برامج ريادة الأعمال التي تزود الشباب بمهارات ومعارف ريادة الأعمال من خلال التدريب والإرشاد وحاضنات الأعمال الشباب على تطوير أفكار وتصميم مقترحات وخطط أعمال والوصول إلى التمويل والتغلب على تحديات عند بدء وإدارة مشاريعهم الخاصة.[137] سيعزز التدريب المهني والتوظيف في مختلف القطاعات، بما في ذلك الزراعة والإعمار والإعلام والتكنولوجيا وغيرها من المجالات، إمكانية توظيف الشباب من خلال تزويدهم بمهارات قابلة للتسويق وربطهم بفرص التوظيف أو التدريب بالتمرس. واقترح أحد المشاركين في إحدى جلسات النقاش البؤرية إطلاق مبادرات تعزز الهيئات التعاونية التي يقودها الشباب أو المشاريع الجماعية.[138] وهذا في الواقع سيكون له تأثير مزدوج. أولًا، سيشجع الشباب على تجميع مواردهم ومهاراتهم وأفكارهم لتأسيس مشاريع مشتركة. وثانيًا، سيعزز التعاون وصنع القرار المشترك والنمو الاقتصادي الجماعي، فضلًا عن تعزيز التواصل والتماسك الاجتماعي والتعايش وبناء السلام. وأخيرًا، يمكن لمنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والتي تتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص أن تطور فرص التواصل بين رواد الأعمال الشباب، مثل منتديات الأعمال والمؤتمرات وشبكات ريادة الأعمال، وتسهيل الاتصالات والشراكات وتبادل المعرفة.[139]

ومن أفكار البرمجة الأخرى الممكن تبنيها هي بناء السلام من خلال المبادرات الاقتصادية.[140] وقد تشمل هذه المبادرات مشاريع تعزز الاندماج الاقتصادي للمجموعات التي كانت منقسمة في السابق، أو دعم الأنشطة المدرة للدخل في المناطق المتضررة من النزاع، أو تشجيع التعاون بين الشباب من مختلف الأحزاب السياسية أو الطبقات الاجتماعية (أي الفئات الضعيفة ومجموعات الشباب الأخرى) لتعزيز التنمية الاقتصادية الشاملة. وبالتالي، فإن العمل على تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتمكين الشباب يمكن أن يساهم في تحقيق مجتمعات مسالمة وقادرة على الصمود، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وخلق فرص للحوار والمصالحة.

من خلال إيجاد فرص شاملة تستوعب الفئات الضعيفة في مبادرات الشباب سيؤدي إلى إنهاء الانقسامات الاجتماعية. ومن شأن دعم الشباب أنفسهم لكسر هذه العزلة أن يخلق قيمة مضافة في التواصل مع والوصول إلى الشباب المنتمين إلى الفئات الضعيفة. ورغم أنه يُعد هدف طويل الأمد، إلا أنه من بين الخطوات النوعية التي ستعمل على جعل التعليم أكثر شمولًا بحيث يتمكن الشباب من رؤية الأمور التي تجمعهم بشكل أكثر من تلك التي تفرقهم.[141] وسيتيح ذلك مساحة أكبر للتفاعل، كما هو الحال في المبادرات الرياضية أو الفنية أو الاقتصادية أو المجتمعية. "إن مساعدة الشباب على التفاعل مع الفئات التي تعاني من التمييز من خلال مثل هذه الفعاليات يمكن أن تعزز التماسك المجتمعي مع المهمشين ودعم الوحدة فيما بينهم، وهي قيمة مضافة."[142] يمكن تعزيز دورهم من خلال حملات التوعية. بالتالي، يجب تعديل جميع البرامج بما يتماشى في تصميمها مع دمج الفئات الضعيفة. وهو ما لا يحدث لأن مرحلة تصميم المشاريع نفسها لا تشملهم ولطالما يتم ربط التفاعل مع هؤلاء بالعيب والحرج، لا سيما من الأجيال الأكبر سنًا. وغالبًا ما تستبعد المنظمات الدولية هذه الفئات الضعيفة عند تصميم البرامج، لأنها ليست على دراية بالسياق أو أنها تواجه نوعًا من المقاومة من قبل السلطات المحلية. ويرتبط هذا الأمر بالتوطين، حيث أكد العديد من المجيبين أن العديد من المشاريع مصممة خارج اليمن."نحن بحاجة إلى مساعدة الفئات الضعيفة على أن يكون لها رأي في مرحلة تصميم البرامج."[143]

136 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، ضابط برامج الشباب، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.
137 جلسة بؤرية، ممثلين وممثلات لمنظمات المجتمع المدني اليمنية التي يقودها الشباب/الشابات، اونلاين، 21 مارس/آذار 2024.
138 جلسة نقاش بؤرية، شباب يعملون في القطاع الخاص، اونلاين، 23 مارس/آذار 2024.
139 جلسة نقاش بؤرية، رواد ورائدات أعمال شباب، اونلاين، 24 مارس/آذار 2024.
140 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني محلية، ضابط مشاريع، ذكر، 27 مارس/آذار 2024.
141 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات ينتمون إلى الفئات الضعيفة، اونلاين، 29 مارس/آذار 2024.
142 مقابلة معمقة، منظمة غير حكومية دولية، أخصائي فني، يمني، ذكر 16 مارس/آذار 2024.
143 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني محلية، ضابط مشاريع، ذكر، 27 مارس/آذار 2024.

11.5 النهج متعدد الجوانب

يقر النهج متعدد الجوانب بأهمية الشراكات بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لتوفير الدعم الشامل والموارد والإرشاد لتنمية القيادات الشبابية.[144] على سبيل المثال، أطلقت مجموعة هائل سعيد أنعم برنامج "انطلاقة" لتوظيف الشباب ذوي المهارات والمواهب للانضمام إلى فريق عمل المجموعة على المدى الطويل.[145] وهذا البرنامج يلفت انتباهنا إلى أن القطاع الخاص يمكن أن يكون شريكًا رئيسيًا مهمًا للتعاون معه. ولمزيد من التفصيل، أولًا، يشمل النهج متعدد الجوانب تعزيز التعليم المدني (التعليم الجيد وفرص بناء المهارات التي تزود الشباب بالمعرفة وقدرات التفكير النقدي والكفاءات القيادية)، والتدريب على ريادة الأعمال، وتعزيز محو الأمية الرقمية لتعزيز قدرتهم على المشاركة الفعالة في المجتمع.[146] "أحد المداخل التي يمكن أن تساعد الشباب في اليمن هو التدريب المهني. حيث يمكن أن تلعب دورًا رئيسيًا في عملية استعداد الشباب والشابات للقيام بأعمالهم الخاصة وتمكينهم اقتصاديًا." ثانيًا، أكد المشاركون في جميع جلسات النقاش البؤرية على أن النهج متعدد الجوانب يتضمن إنشاء منصات ومساحات لمشاركة الشباب،[147] مثل مجالس استشارية للشباب (مثل المجلس الاستشاري للشباب)، والمنتديات (مثل منتديات المساءلة في مأرب ومنتدى السلام اليمني)، والمنصات (مثل منصات فحافيح وإتريك24 من قبل منظمة شباب بلاحدود للتنمية، وبيت الشباب)، على سبيل المثال لا الحصر، حيث يعبر الشباب عن آرائهم ويتعاونون مع أقرانهم والقادة ذوي الخبرة. ثالثًا، يؤكد هذا النهج على أهمية تعزيز الشمولية والمساواة بين الجنسين لضمان حصول جميع الشباب، بغض النظر عن خلفياتهم، على فرص متساوية للمشاركة والقيادة.[148] ومن خلال الجمع بين هذه الاتجاهات، فإن اتّباع نهج متعدد الجوانب يزيد من إمكانية تنشئة جيل جديد من القادة الشباب المتمكنين والمرنين وأصحاب الرؤية الذين يمكنهم المساعدة في دفع عملية بناء السلام وتحويل النزاعات في مجتمعاتهم بشكل فعال.

> "من الممكن أن نتخلص من عدد من القيود المفروضة على منظمات المجتمع المدني المحلية إذا ما لجأنا إلى القطاع الخاص المحلي الذي يؤمن ببناء السلام ومشاركة الشباب في العمليات السياسية وصنع القرار. إذا حدث ذلك، فإن المنظمات المحلية ستكون قادرة على قيادة برامج أكثر جدوى حول كيفية إشراك الشباب في السياسة وصنع القرار."
> مقابلة معمقة، استشاري يمني في مجال الشباب وتحليل النزاعات وبناء السلام، ذكر، 14 مارس/آذار 2024

وكما تم ذكره في مقدمة الورقة، هناك قيمة مضافة في عمليات السلام التي تتسم بالشمولية، ولكي تكون أنشطة تحويل النزاع على النحو الأمثل، يجب أن تشمل وجهات نظر متنوعة. لقد حصل الشباب والشابات في اليمن على مكان على الطاولة من خلال أوراق اعتمادهم كقادة في المجتمع المدني، وكأعضاء فاعلين يسعون إلى توسيع دورهم في الأحزاب السياسية، ونتيجة لتاريخهم الحافل بالنشاط في جميع الحركات الاجتماعية في التاريخ اليمني الحديث. وباعتبارهم الشريحة الديموغرافية الأكبر في اليمن، فهم بحاجة إلى المشاركة في المساهمة الإيجابية في المجتمع لصياغة مستقبلهم ومستقبل بلدهم.

144 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.
145 مقابلة معمقة، استشاري، محلل سياسات وباحث، ذكر، 13 مارس/آذار 2024.
146 جلسة نقاش بؤرية، خبراء شباب في مجالاتهم، اونلاين، 8 أبريل/نيسان 2024.
147 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، ضابط برامج الشباب، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.
148 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.
149 مقابلة معمقة مع الاتحاد الأوروبي، أنثى، 13 مارس/آذار 2024.

التوصيات

التوصيات التالية التي وضعها الشباب والشابات والتي انبثقت من نتائج البحث موجهة إلى مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة.

إلى مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن:

1. التحاور مع أطراف النزاع للتأكيد على ضرورة إشراك الشباب بفعالية في أي مفاوضات قادمة واستكشاف سُبل الضغط من أجل تمثيل أكثر شمولية.

2. توسيع نطاق التواصل مع شبكات الشباب للتفاعل مع المجتمع على نطاق أوسع وضمان طرح الأولويات والقضايا الرئيسية على طاولة المفاوضات.

3. ينبغي أن يؤدي التخطيط للعدالة الانتقالية إلى تمكين الشباب من لعب دور فعال في تطوير آليات تسعى إلى فهم أفضل للمظالم في اليمن وأن يتعلموا من النزاعات الأخرى من أجل الاندماج في اليمن.

إلى الجهات المانحة:

4. إبقاء دعوات التمويل مفتوحة، وعدم إملاء أنشطة محددة، حتى تتمكن المنظمات المحلية من تحديد التحديات في مجتمعاتها المحلية وتصميم برامج موجهة لهذه التحديات. ليس من الضرورة أن يتم الاشتراط في أن تساهم أنشطة المسار الثالث في المسار الأول.

5. تعزيز برامج المسارين الثاني والثالث من أجل دعم الشباب بشكل أكثر فاعلية بما في ذلك الشابات في المساهمة في بناء السلام وتحويل الصراع.

6. تخصيص نسبة مئوية من التمويل للمشاريع لزيادة مشاركة الشباب في أنشطة صنع القرار وبناء السلام، بما في ذلك الشباب من الفئات الضعيفة (النساء والأشخاص ذوي الإعاقة والمهمشين والنازحين داخليًا).

إلى الوكالات التابعة للأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الدولية:

7. إتاحة الفرص للشباب لتبادل الخبرات في مختلف مناطق اليمن مع نظرائهم في البلدان الخارجة من الصراع لتبادل الخبرات والدروس المستفادة. ويمكن أن يشمل ذلك دعم المبادرات والمنظمات التي يقودها الشباب لتوثيق ونشر المعلومات حول ممارسات إدارة النزاعات المحلية في مناطقهم.

8. العمل مع منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب لتصميم برامج التمكين الاقتصادي للشباب في المناطق الريفية ومن المجتمعات المهمشة لمكافحة جهود تجنيد الشباب للانخراط في الصراع. بالإضافة إلى ذلك، وبالشراكة مع منظمات المجتمع المدني المحلية إنشاء منصات شبابية تعزز التواصل مع الشباب وبناء قدراتهم.

9. دعم المبادرات التي يقودها الشباب ومنظمات المجتمع المدني للمساهمة في مجتمعاتهم المحلية لتعزيز القيادة، وأن يصبحوا عوامل للتغيير الإيجابي في مجتمعاتهم المحلية. كذلك هناك أهمية للاستفادة من الفنون والرياضة كقنوات فعالة لبناء التواصل وردم فجوة الانقسامات والمساهمة في التماسك الاجتماعي وكآلية لعلاج الصدمات وتعزيز بناء السلام.

10. دعم منظمات ومبادرات المجتمع المدني التي يقودها الشباب من خلال إشراكهم في تصميم البرامج وجهود بناء القدرات التي تهدف إلى إنشاء قنوات اتصال بين مجتمعاتهم المحلية ومكتب المبعوث الخاص للأمين العام المعني بالشباب والشابات. وينبغي أن يشمل ذلك المشاركة في تصميم الإجراءات الهادفة لإشراك الشباب في فهم واكتساب المعارف والمهارات المتعلقة ببناء السلام، بما في ذلك آليات التشاور وهياكل منظومة الأمم المتحدة وعملياتها والأطر الدولية والمحلية. وينبغي أن يشمل ذلك مهارات تشمل التفاوض والتحليل والتخطيط والدبلوماسية لبناء قدرات الشباب بشكل أفضل للمشاركة في عمليات بناء السلام.

إلى الحكومة والسلطات المحلية اليمنية:

11. إنشاء صندوق لدعم الشباب في كل محافظة تابع لوزارة الشباب والرياضة بحيث يتاح للمبادرات التي يقودها الشباب ومنظمات المجتمع المدني والأفكار المبتكرة الحصول على منح تنافسية. ويُقترح أن تقوم وزارة الشباب والرياضة بتطوير شراكات فعالة مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية لتمويل الصناديق وتقديم الدعم الفني واللوجستي، والتي يمكن أن تشمل برامج بناء قدرات الشباب العاملين في الحكومة والسلطات المحلية لتحسين الأداء والتأثير.

12. استكشاف سبل تعزيز المبادرات المجتمعية التطوعية للشباب للمشاركة في تحسين وتطوير مجتمعاتهم المحلية، وتقديم أفكار مبتكرة للسلطة المحلية. يمكن لمثل هذه الجهود أن تخفف من الأعباء المالية على السلطات المحلية، وفي الوقت نفسه يمكن أن يتم التنسيق مع المجتمع المدني والقطاع الخاص لدعم هذه المبادرات والأفكار.

13. دعم الشباب لتصميم وقيادة برامج بناء السلام التي تعزز مشاركة المجتمع المحلي وتطوير قيادتهم من خلال التعاون مع منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والقطاع الخاص.

إلى منظمات المجتمع المدني اليمنية:

14. بناء شراكات بين منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والنساء، وكذلك مع المنظمات التي تقودها الفئات الضعيفة، لتطوير أنشطة بناء السلام وتحويل الصراع.

15. استخدام منصات التواصل الاجتماعي لتوفير أنشطة تستوعب شريحة واسعة ومتنوعة من الشباب. يجب أن تسعى هذه الأنشطة إلى الوصول إلى قطاعات أوسع من المجتمع، بما في ذلك المناطق الريفية، وربط الشباب داخل اليمن وخارجه. وينبغي أن تعتمد هذه الأنشطة على منصات التواصل الاجتماعي لحشد الجماهير الشبابية للتعبير عن قضاياهم واحتياجاتهم.

16. إنشاء تكتلات أو شبكات لمنظمات المجتمع المدني لدعم المبادرات والمنظمات التي يقودها الشباب للعمل على زيادة فرص الشراكة وبناء القدرات والتي تعزز أنشطة بناء السلام وتحويل النزاع.

17. دعم التعليم المدني والمعرفة المدنية في المواضيع المتعلقة بالسياسة والوساطة وبناء السلام والتي تجمع الشباب من جميع الفئات من خلال مبادرات تساعد في دعم مجتمعاتهم.

18. بالنسبة للشبكات الشبابية وشبكات منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب، يُوصى بأن يعملوا على زيادة معرفتهم بالقطاعات المختلفة والنظام وتفويض مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في اليمن. من خلال ذلك، يستطيعون إنشاء قنوات اتصال مع الجهات الفاعلة ذات الصلة، بهدف المشاركة في بناء السلام عن طريق تعزيز الرؤى والأولويات، ودعم المناصرة وزيادة الوعي حول أي مكون أو اتفاق في عملية السلام.

قائمة المراجع

_ أرانا-كاتانيا، ميغيل؛ فان ليرعلى، فيليكس-أنسيلم؛ بروكتر، روب (2022). "دعم مفاوضات السلام في حرب اليمن من خلال التعلم الآلي". البيانات والسياسة، المجلد 4، ص. 28.
https://www.cambridge.org/core/journals/data-and-policy/article/supporting-peace-negotiations-in-the-yemen-war-through-machine-learning/5ABAA03195A350C3313E72736AE355EA

- إشمان، ناثانائيل؛ نيلسون، ديزيريه (2022). "أفضل معًا؟ تنسيق المجتمع المدني خلال مفاوضات السلام". التعاون والصراع، المجلد 58، العدد 1، ص. 60-42. https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177

- الأكحلي، رأفت (2014). "ما حصل عليه شباب اليمن من المؤتمر الوطني للحوار". المجلس الأطلسي.
https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/what-yemen-s-youth-got-out-of-the-national-dialogue-conference/

- ألتيوك، علي؛ غريزلج، إيرينا (2019). "نحن هنا: نهج متكامل لمشاركة الشباب في عمليات السلام". الشباب، السلام والأمن والشباب 2030.

https://www.un.org/youthenvoy/wp-content/uploads/2019/07/Global-Policy-Paper-Youth-Participation-in-Peace-Processes.pdf

- الجداوي، يزيد (2022). "تأثير حرب اليمن على أولويات واحتياجات الشباب". مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

https://sanaacenter.org/publications/analsis/16177#Part_Two_War_Eclipses_the_Youth_Agenda

- الجند، توفيق (2021). "ليست حربنا: رؤية للسلام من الشباب والمجتمع المدني في اليمن". مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. https://sanaacenter.org/publications/main-publications/16073

- الخليدي، ماجد؛ الجداوي، يزيد؛ نيفنز، كيت (2020). "دور الشباب في بناء السلام في اليمن". مؤسسة كاربو.
https://carpo-bonn.org/wp-content/uploads/2020/04/carpo_brief_17_27-04-20_EN.pdf

- الدوسري، ندى (2021). "بناء السلام في زمن الحرب: وقف إطلاق النار القبلي وآليات تخفيف التصعيد في اليمن". معهد الشرق الأوسط. https://www.mei.edu/publications/peacebuilding-time-war-tribal-cease-fire-and-de-escalation-mechanisms-yemen

- المجموعة الدولية لمجموعة الأزمات (2021). "الحالة لمزيد من شمولية وفعالية صنع السلام في اليمن"، تقرير الشرق الأوسط، 221. https://icg-prod.s3.amazonaws.com/221-peacemaking-in-yemen.pdf

- الموفق، هديل (2021). "شباب اليمن مستعدون لوقف إطلاق النار، لكنهم يعانون في إيجاد دور". مركز سياسات اليمن. https://www.yemenpolicy.org/yemeni-youth-are-ready-for-a-ceasefire-but-struggling-to-find-a-role/

- الوزير، أطياف (2018). "المقاومة المستدامة في اليمن: الشباب بين السياسة والتحرك غير الرسمي". في ديناميات التحول وتغيير النخب والتعبئة الاجتماعي الجديدة (تحرير هايكو ويمن وموريال أسبرغ)، لندن، روتليدج.

- الوزير، أطياف (2013). "شباب اليمن المستقل ودورهم في مؤتمر الحوار الوطني: تحفيز التغيير في الثقافة السياسية"، تعليقات SWP، مؤسسة شتيفتونج فيسنشافت أوند بوليتيك.
https://www.swp-berlin.org/en/publication/yemens-independent-youth

- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2021). "التقرير النهائي: دراسة تنمية الشباب اليمني"، مشروع الشرق الأوسط للتعليم والبحث والتدريب والدعم. https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00XWBJ.pdf

- أوريلي، ماري؛ أو سوليباهان، أندريا؛ بافينهولتز، ثانيا (2015). "إعادة تصور صنع السلام: دور المرأة في عمليات السلام." المعهد الدولي للسلام.
https://www.ipinst.org/wp-content/uploads/2015/06/IPI-E-pub-Reimagining-Peacemaking.pd

- بيرتيلي، أو؛ كوردي، س؛ محمود، م؛ الماوري، م؛ الباس، ت. (2019). "تأثير برنامج توظيف الشباب في الثقة ورأس المال الاجتماعي في اليمن". تقييم لبرنامج العمل الريفي والحضري للمناصرين للتنمية في الصندوق الاجتماعي للتنمية. ورقة عمل برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المعهد الدولي لسياسات الأغذية، واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية.
https://www.ifpri.org/publication/impacts-trust-and-social-capital-youth-employment-program-yemen-evaluation-rural-and

- بيرنتس، هيلين (2022). "القوة والشراكة والشباب كرواد أعمال عاديين: الوصول إلى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2250 بشأن الشباب والسلام والأمن". الدراسات العالمية الفصلية. 2.
https://www.researchgate.net/publication/362098167_Power_Partnership_and_Youth_as_Norm_Entrepreneurs_Getting_to_UN_Security_Council_Resolution_2250_on_Youth_Peace_and_Security

- ترانسفيلد، ماريك؛ هاينز، ماري-كريستين (2019). "فهم متطلبات السلام في اليمن: احتياجات ودور المجتمع المدني والمرأة والشباب."
https://pomeps.org/the-rise-and-fall-and-necessity-of-yemens-youth-movements

- توسكا، سيلفانا (بدون تاريخ). "صعود وسقوط وضرورة حركات الشباب في اليمن." مشاريع علم السياسة في الشرق الأوسط (POMEPS)، العدد 29، كلية إليوت للشؤون الدولية.
https://pomeps.org/the-rise-and-fall-and-necessity-of-yemens-youth-movements

- خالد، فهمي (2024). "حرب استنزاف: التعليم العالي في اليمن." منتدى السلام اليمني، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. https://sanaacenter.org/publications/main-publications/22091

- دريش، بول (2006). قوانين البراط: وثائق قبلية من اليمن، المركز الفرنسي للأبحاث الآثارية والعلوم الاجتماعية.
https://www.academia.edu/14460335/The_rules_of_Barat_Tribal_documents_from_Yemen

- شملان، عبد الرحمن (2013). "تقرير: القتل بالثأر يأخذ مئات الأرواح في اليمن سنويًا." YNetNews.com، 5 يناير 2013. https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-4374921,00.html

- شيرش، ليزا؛ بلوخ، نادين (2018). "توحيد العمل اللاعنفي وبناء السلام: دليل العمل."
https://www.usip.org/programs/synergizing-nonviolent-action-and-peacebuilding

- عوض، مها؛ شجاع الدين، نورية (2019). "النساء في حل النزاع وبناء السلام في اليمن". الأمم المتحدة للمرأة، تحرير سوسن الرفاعي ومارتا كولبورن.
-https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2019/01/women-in-conflict resolution-and-peacebuilding-in-yemen

- مركز إنسايت سورس (2021). "المساهمة في أجندة الشباب والسلام في اليمن: تقرير تقييم الأجندة الأمنية للشباب." pbf_irf-270_isc_evaluation_report._unfpa_yps._3.3.2021.pdf

- مكتب اليونسكو في الدوحة (2017). "يوث موبايل: الشباب اليمني يطورون تطبيقات الهواتف المحمولة لدعم السلام والاستجابة الإنسانية"، يونسكو.انت، للدول الأعضاء ولجانها الوطنية.
_http://www.unesco.org/new/ar/member-states/single-view/news/youthmobile_yemeni_youth/build_mobile_apps_to_support_peace

- منظمة شباب بلاحدود للتنمية وإنتربيس (2022). "رؤية الشباب لبناء السلام في اليمن."
https://drive.google.com/drive/folders/11IFp29oPjFoCLkLzypzdCZ2ZJVbr-JOu?usp=sharing

- منظمة صداك (2022). "تقرير تقييم الاحتياجات"، مشروع المراكز الإبداعية الممول من الاتحاد الأوروبي ومعهد جوته. https://yourecho.org/files/NAR.pdf

- منظمة كير و إدارة التنمية الاجتماعية (2019). "عوائق أمام المرأة والشباب في بناء السلام في اليمن: ما هي وكيف يمكن التغلب عليها؟" https://www.sddirect.org.uk/sites/default/files/2022-03/barri-ers-to-women-and-youth-in-peacebuilding-in-yemen_final_revised_v3.pdf

- هانا، تايلور؛ بول، ديفيد كيه؛ موير، جوناثان دي. (2021). "تقييم أثر الحرب في اليمن: مسارات للتعافي"، مركز فريدريك إس. باردي للعقود المستقبلية الدولية، كلية جوزيف كوربل للدراسات الدولية، جامعة دنفر، لصالح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن.
https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2022-09/Impact%20of%20War%20Report%203%20-%20QR_0.pdf

يُعتبر هذا النشاط البحثي المتمثل بورقة سياسات حول "رسم مستقبل اليمن: دور الشباب في تحويل النزاعات وبناء السلام" ضمن سلسلة أوراق السياسات (أربع أوراق سياسات بالمجمل) والذي يُعد جزء من مشروع "شراكات" الذي تنفذه منظمة شباب بلا حدود للتنمية (YWBOD) بدعم من السفارة الهولندية لدى اليمن.

عن منظمة شباب بلاحدود للتنمية:

منظمة مجتمع مدني غير حكومية وغير ربحية تأسست في أبريل/نيسان 2013 تعمل في مجال تمكين الشباب وبناء السلام والتنمية في اليمن. لدى المنظمة رؤية استراتيجية بأن تكون المنصة الرائدة للشباب والشابات المنخرطين في برامج بناء السلام في اليمن. منذ تأسيسها، تسعى المنظمة إلى تمكين صانعي التغيير الشباب في سياق سلمي ومتماسك وشامل في اليمن، ودعم الأدوار الفعالة للشباب في السياسات المحلية والوطنية للمساهمة في التنمية والسلام. وقد أدى ذلك إلى إقامة شراكات قوية وعمل جماعي من أجل تحقيق نتائج مؤثرة ومستدامة لتمكين الشباب والنساء وإشراكهم في تعزيز أمن المجتمع المحلي وصمود المجتمع وحل النزاعات والتعافي وإعادة الإعمار والإغاثة الإنسانية وسبل العيش.

عن مشروع شراكات:

"**شراكات**" هو مشروع مدته 30 شهرًا (من نوفمبر 2021 إلى مايو 2024) ممول من السفارة الهولندية لدى اليمن، وتنفذه منظمة شباب بلاحدود للتنمية بالشراكة مع التحالف المدني للسلام (CAP) والتوافق الشبابي للسلام والأمن (YPS Pact). يُعتبر الهدف العام للمشروع تعزيز السلام الشامل من خلال زيادة مشاركة الشباب في صنع القرار على المستويين المحلي والوطني. وذلك من خلال تمكين المجتمع المدني وسد الفجوة بين الجهات الفاعلة المحلية (المسار الثالث) والوطنية (المسار الثاني) لضمان زيادة إشراك الشابات والشبان في جميع مراحل عمليات صنع السياسات والقرارات. يضم المشروع شريكين رئيسيين وهما التحالف المدني للسلام والتوافق الشبابي للسلام والأمن، ويشرِك المشروع منظمات مجتمع مدني ومبادرتين (يقودها شباب وشابات) فاعلة في هذا المجال في ثلاث محافظات: عدن وتعز وحضرموت. حيث يقوم التحالف المدني للسلام بالتنسيق مع والإشراف على سير وعمل منظمات المجتمع المدني المشاركة في المشروع، في حين يتكفل التوافق الشبابي للسلام والأمن بنفس المهام مع المبادرات التي يقودها الشباب والشابات المشاركة في المشروع.

عن منهجية سلسلة أوراق السياسات:

تركز هذه السلسلة المكونة من أربع أوراق سياسات على مشاركة الشباب اليمني في أربعة مواضيع هامة وهي: المشاركة السياسية للشباب اليمني وبالتحديد في صنع القرار ومساهماتهم في بناء السلام وتحويل النزاعات، والاستجابة لأزمة المناخ، ومشاركتهم في التنمية والتعافي وإعادة الإعمار. تعتمد أوراق السياسات هذه نهجًا مختلطًا مع بيانات كمية ونوعية على حد سواء، وتشمل طرائق بحث مختلفة بما في ذلك جمع البيانات بشكل وجاهي وعن بُعد. وتشمل الأدوات الكمية تنفيذ 120 استبياناً (50٪ من الإناث) عبر الإنترنت مع عدة مجموعات شبابية من جميع محافظات اليمن تقريباً. وشمل جمع البيانات النوعية مراجعة للأدبيات المتاحة المتعلقة بكل موضوع من المواضيع الأربعة، و25 مقابلات معمقة (33% من الإناث) أجريت مع جهات فاعلة دولية واستشاريين وطنيين وجهات حكومية معنية ومنظمات غير حكومية دولية ومنظمات مجتمع مدني و12 جلسة نقاش بؤرية بمشاركة 121 شابًا وشابة (44% من الإناث) مع طيف واسع من الفئات والمجموعات الشبابية بما في ذلك موظفين وموظفات شباب في جهات حكومية، وشباب وشابات قياديين/قياديات في الأحزاب السياسية في عدن وتعز وحضرموت، ومدراء شباب/شابات في إدارات تنمية الشباب في وزارة الشباب والرياضة في مختلف المحافظات، وناشطين وناشطات شباب، وشباب وشابات في المهجر، وخبراء في مجال الشباب، ومنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والنساء، والفئات الضعيفة (النازحين، والأشخاص ذوي الإعاقة، والمهمشين)، وشباب وشابات يعملون/يعملن في القطاع الخاص ورواد ورائدات أعمال وطلبة جامعيين وغيرهم. أشرك البحث مشاركين ومشاركات شباب من التوافق الشبابي للسلام والأمن، وهي مجموعة شبابية تعمل بشكل وثيق مع الناشطين والناشطات اليمنيين/اليمنيات في القضايا ذات الصلة بالشباب والسلام والأمن، وهو شريك في مشروع شراكات. وساهمت هذه الشراكة في التخطيط والعمل والتفكير في مختلف مراحل البحث، ساعيةً إلى تمكين المشاركين والمشاركات الشباب من تطوير مهاراتهم/ن البحثية من خلال جمع البيانات وبناء علاقات مع المستجيبين/ات.

شكر وعرفان

تود منظمة شباب بلاحدود ومشروع شراكات أن يتقدموا بالشكر إلى جميع الشباب والشابات داخل اليمن وخارجه الذين قدموا بسخاء من وقتهم وطاقتهم وأفكارهم وأحلامهم في صياغة هذه السلسلة لأوراق السياسات.

SHARAKAT

شرکت
SHARAKAT